٤٧
٠٩ ابريل ٢٠٢٦

العنوان

الملخص التنفيذي	٣
١. ديفيد راوي: مضيق هرمز، على الرغم من وقف إطلاق النار مع إيران، لا يزال مغلقًا عمليًا / أكسيوس	٤
٢. أحبط الحزب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي محاولات الديمقراطيين لتقييد ترامب تجاه إيران / أكسيوس	٥
٣. اليوم الذي أغرقت فيه تهديدات ترامب ضد إيران العالم في صدمة / وول ستريت جورنال	٦
٤. كيف أخطأ ترامب في تقدير حساباته في إيران / وول ستريت جورنال	٧
٥. وقف إطلاق النار مع إيران يدفع الخليج نحو ما يخشاه أكثر من أي شيء آخر / واشنطن بوست	٨
٦. وقف إطلاق النار مع إيران كان ثلاثاء استثنائيًا، والحمد لله / واشنطن بوست	٩
٧. كيف تعمل آلة الحرب المعرفية الإيرانية عبر الإنترنت / نيويورك تايمز	١٠
٨. ترامب يمزق روح الجيش الأمريكي / نيويورك تايمز	١١
٩. هل حققت أمريكا أهدافها الحربية في إيران؟ / بي بي سي	١٢
١٠. إسرائيل تقول إنها تريد التفاوض مع لبنان بينما تهدد الحرب ضد حزب الله وقف إطلاق النار مع إيران / سي إن إن	١٣
١١. رواية سي إن إن عن وقف إطلاق النار مع إيران؛ التأكيد على هشاشة السلام واستمرار الغموض / فورين أفيرز	١٤
١٢. أمريكا وإسرائيل لهما أهداف نهائية مختلفة في إيران / فورين أفيرز	١٥
١٣. هذه ليست صدمة النفط في سبعينيات القرن العشرين / فورين بوليسي	١٧
١٤. إيران تقول: إذا سمحت أمريكا لنتنياهو بقتل الدبلوماسية، فإنها تكون قد ارتكبت عملاً أحمق / الجزيرة	١٩
ملخص وتحليل الخبير	٢٠

الصفحه

الملخص التنفيذي

بناءً على رصد أربع عشرة مقالة تحليلية صادرة عن وسائل إعلام ومراكز فكرية دولية خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/ نيسان ٢٠٢٦، دخلت الحرب بين إيران والولايات المتحدة مرحلة جديدة ومعقدة. إن وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين الذي تم التوصل إليه بوساطة باكستان، لم يؤدِّ إلى إعادة فتح مضيق هرمز فحسب، بل تحوّل إلى نقطة تحول نحو ترسيخ السيطرة الإيرانية على هذا الممر المائي الحيوي. تشير التحليلات إلى أن الاتفاق الحالي، بدلاً من أن يكون مؤشراً على سلام دائم، هو مجرد هدنة تكتيكية في حرب عميقة ومتعددة الطبقات من شأنها أن تغيّر جذرياً مستقبل توازن القوى في المنطقة والاقتصاد العالمي. إن أهم نتيجة هي أنه على الرغم من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار، فإن مضيق هرمز يظل مغلقاً فعلياً. يُظهر تقرير موقع «أكسيوس» أن إيران لم تعد فتح الممر المائي فحسب، بل صمّمت آلية جديدة تشمل فرض رسوم عبور (دولار واحد لكل برميل نفط، ولا يُسمح بالدفع إلا بالعملة الرقمية)، وفرض سيطرة عسكرية، ووضع شروط سياسية، مما حوّل إدارة المضيق إلى أداة ضغط مستدامة. صرّح مجتبى خامنئي، القائد الجديد لإيران، في أول رسالة علنية له بعد وقف إطلاق النار بوضوح: «إيران ستدخل إدارة مضيق هرمز في مرحلة جديدة». كما أعلن سلطان الجابر، رئيس شركة بترول أبوظبي الوطنية، على منصة «لينكد إن» بشكل قاطع أن مضيق هرمز لم يُفتح، وأن الوصول إليه محدود ومشروط وخاضع للسيطرة الإيرانية. ونتيجة لذلك، ارتفع سعر النفط الذي كان قد انخفض عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار، مرة أخرى إلى ما يقارب ١٠٠ دولار للبرميل. الاتجاه الثاني المهم هو استمرار الحرب بل وتصعيدها على الجبهة اللبنانية. إن وقف إطلاق النار مع إيران لا يعني انتهاء الأعمال العدائية في المنطقة. ففي الوقت الذي أوقفت فيه إسرائيل هجماتها على إيران، صعّدت بشكل حاد عملياتها العسكرية في لبنان ضد حزب الله، وشنت هجمات واسعة النطاق أسفرت، وفقاً لوزارة الصحة اللبنانية، عن أكثر من ٣٠٠ قتيل في يوم واحد. أصبح الخلاف حول شمول لبنان في وقف إطلاق النار تهديداً كبيراً لمستقبل الاتفاق. أعلنت الولايات المتحدة أن وقف إطلاق النار لا يشمل لبنان، بينما كان لدى إيران وباكستان تصور مغاير. حذّر عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، بسخرية واشنطن من أنها إن سمحت لنتنياهو بتدمير الدبلوماسية بمواصلة الهجمات على لبنان، فإنها ستكون قد اتخذت قراراً أحمق. تشير مصادر إيرانية إلى أن طهران قد ترد عسكرياً على الهجمات الإسرائيلية على لبنان، أو قد تعيد إغلاق مضيق هرمز لضمان شمول لبنان في وقف إطلاق النار. الاتجاه الثالث هو الفشل الاستراتيجي للولايات المتحدة في تحقيق الأهداف الرئيسية للحرب. يُظهر تقرير «وول ستريت جورنال» أن إيران، على الرغم من تكبدها خسائر عسكرية وبنيوية ثقيلة، لم تحقق هدفها الأساسي المتمثل في بقاء النظام فحسب، بل حققت أيضاً مكسبين استراتيجيين جديدين: السيطرة المستدامة على مضيق هرمز، وتحقيق الردع ضد الهجمات الواسعة لأعدائها. تؤكد تحليلات مجلة «فورين أفيرز» أيضاً أن وقف إطلاق النار الحالي، إذا لم يرافقه استراتيجية واضحة، قد يجر الولايات المتحدة إلى نفس الفخ الذي لا نهاية له الذي وقعت فيه واشنطن في العراق بعد حرب الخليج الأولى زمن صدام. يكتب تريتا بارسي من معهد «كوينسي» أن مجرد كون الإطار الإيراني هو الذي سيكون مرتكز المفاوضات، يعني انتصاراً دبلوماسياً كبيراً لطهران، وأن الولايات المتحدة لم تعد في موقع يمكّنها من إملاء الشروط. الاتجاه الرابع هو التراجع الملحوظ للنفوذ الأمريكي على المستوى العالمي وتغير النظام الإقليمي. يُظهر تقرير «بي بي سي» أنه على الرغم من ادعاء البنتاغون تحقيق نصر عسكري حاسم، فقد فشلت الولايات المتحدة فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافها الرئيسية، بما في ذلك احتواء البرنامج النووي الإيراني وتغيير النظام في طهران. لقد تآكل تماسك الناتو، الذي كان قد تضرر سابقاً بسبب قضية غرينلاند، بشكل كبير جراء الحرب مع إيران. تدرس الدول الأوروبية سُبلاً لتقليل مخاطر الاعتماد على أمريكا التي ينظرون إليها الآن على أنها غير قابلة للتنبؤ ولا تُعتمد عليها. كما يُظهر تحليل «واشنطن بوست» أن الدول العربية في الخليج تشعر بالقلق إزاء وقف إطلاق النار المبكر والإعلان الأمريكي المبكر عن النصر، لأن هذا الوضع يضعها في مواجهة جارٍ حاقد وأكثر جرأة. في الختام، يشير تلخيص هذه الاتجاهات إلى أن الحرب مع إيران دخلت مرحلة من المأزق المعقد الذي لا يمكن لأي من الطرفين فيه تحقيق نصر عسكري حاسم. وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين هو مجرد فترة لالتقاط الأنفاس، لكن الخلافات الجوهرية بشأن البرنامج النووي، والسيطرة على مضيق هرمز، والعقوبات، والنفوذ الإقليمي الإيراني، وشمولية لبنان لا تزال قائمة. قد تكون المفاوضات القادمة في إسلام آباد حاسمة، ولكن بالنظر إلى مناخ انعدام الثقة الشديد، والفجوة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل (تحليل «فورين أفيرز»)، واستمرار الحرب في لبنان، فإن طريق تحقيق السلام الدائم طويل وشديد الخطورة. على العالم أن يعدّ نفسه لسيناريو استمرار التوترات، وتنقل جبهات القتال، والتداعيات الاقتصادية طويلة الأمد لهذه الحرب. إن الأزمة الراهنة ستعمل على تسريع تآكل هيمنة البترودولار، وستعجّل بظهور الصين كقطب بديل للنظام الدولي.

أكسيوس

ديفيد راوي: مضيق هرمز، على الرغم من وقف إطلاق النار مع إيران، لا يزال مغلقًا عمليًا

في تاريخ ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٢٦، تناول موقع «أكسيوس» الإخباري في تقرير تحليلي بعنوان «مضيق هرمز، على الرغم من وقف إطلاق النار مع إيران، لا يزال مغلقًا عمليًا» وضع هذا الممر المائي الحيوي بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين إيران وأمريكا. الفكرة الرئيسية للمقال هي أنه على الرغم من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار، فإن إيران لم تعد فتح مضيق هرمز فحسب، بل صممت آلية جديدة تتمثل في فرض رسوم عبور، وفرض سيطرة عسكرية، ووضع شروط سياسية، مما حوّل إدارته بشكل مستدام إلى أداة ضغط لها. الأهم من ذلك أن هذا الوضع،

خلافًا للتوقعات الأمريكية، ليس أزمة مؤقتة، بل تحول إلى نظام جديد في الممرات المائية الحيوية في العالم، مما يضع إيران في موقع محدد للاقتصاد العالمي. يُظهر تقرير «أكسيوس» أن البنود الرئيسية لوقف إطلاق النار — التي كانت تنص على ضرورة فتح مضيق هرمز — لم تتحقق أبدًا. أعلن مجتبى خامنئي، القائد الجديد لإيران، في أول رسالة علنية له بعد وقف إطلاق النار بوضوح: «إيران ستدخل إدارة مضيق هرمز في مرحلة جديدة». وأكد أن إيران «لا تبحث عن حرب، لكنها لن تتراجع عن حقوقها»، وأنها ستطالب المعتدين بتعويضات عن «كل الأضرار، ودماء الشهداء والجرحى». يُظهر هذا الموقف أن إيران تعرّف وقف إطلاق النار ليس على أنه نهاية الأزمة، بل كفرصة لترسيخ سيطرتها على هذا الممر المائي. على أرض الواقع، نفذت إيران استراتيجية تتجاوز مجرد التهديد العسكري. وفقًا لتقرير «فاينانشيال تايمز»، أعلنت إيران رسميًا حقها في تحصيل رسوم عبور من السفن المارة — ما يعادل دولارًا واحدًا لكل برميل نفط، ولا يُسمح بالدفع إلا بالعملة الرقمية. لا يمثل هذا الإجراء انتهاكًا للمعايير الدولية لحرية الملاحة فحسب، بل يعني فرض ضريبة دائمة على ربع الإمدادات النفطية العالمية عبر البحر. كما أفادت «نيويورك تايمز» بأن مئات الناقلات المحملة بالنفط والسلع الحيوية لا تزال في انتظار العبور، وأن قباطنتها لا يعرفون كيف يمكنهم عبور المضيق دون خوف من الهجوم الإيراني. أعلنت المنظمة البحرية الدولية أن ما يقرب من ٢٠ ألف بحار تائهون فعليًا وعالقون في أزمة في الخليج العربي. في مواجهة هذه الحقائق، فإن موقف أمريكا يعاني من تناقض واضح. صرّح مسؤول أمريكي لـ«أكسيوس» بأن المضيق «مفتوح بالكامل»، لكنه اعترف في الوقت نفسه بأن السفن لا تتحرك لأن «إيران هددت وأجبرت الجميع». كما قال هذا المسؤول إن أمريكا تدرس إجراءات لتشجيع السفن على التحرك، لكن تفاصيلها غير واضحة. عمليًا، فإن غياب الإرادة السياسية والعسكرية الواضحة من جانب واشنطن، ترك المجال عمليًا لترسيخ النظام الإيراني الجديد. أعلن سلطان الجابر، رئيس شركة بترول أبوظبي الوطنية، على منصة «لينكد إن» بشكل قاطع: «لنقلها بوضوح: مضيق هرمز ليس مفتوحًا. الوصول إليه محدود، مشروط، وخاضع للسيطرة. لقد أوضحت إيران بأقوالها وأفعالها أن المرور يتطلب إذنًا وشروطًا واهتمامًا سياسيًا.» ارتفع سعر النفط، الذي كان قد انخفض عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار، مرة أخرى إلى ما يقارب ١٠٠ دولار للبرميل، ولا يزال أعلى من مستواه السابق للحرب. يشير تقرير «أكسيوس» في نهايته إلى متغير مهم آخر: الهجمات الإسرائيلية المستمرة على لبنان. قد تقود هذه الهجمات إيران إلى استنتاج مفاده أنها لا تزال تبقي مضيق هرمز مغلقًا عمليًا، لأن أي تصعيد على الجبهة اللبنانية يمكن أن يمنح طهران الذريعة اللازمة لاستمرار الحصار البحري. على أي حال، يظهر ما حدث حتى الآن أن وقف إطلاق النار مع إيران لم يفتح مضيق هرمز فحسب، بل تحول إلى نقطة تحول تمكنت فيها إيران من ترسيخ سيطرتها المستدامة على أهم ممر طاقوي في العالم — وهو إنجاز من شأنه أن يغير جذريًا ميزان القوى في المنطقة والاقتصاد العالمي.

https://www.axios.com/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/iran-us-strait-of-hormuz-khamenei

أكسيوس

أحبط الحزب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي محاولات الديمقراطيين لتقييد ترامب تجاه إيران

في تاريخ ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٢٦، تناول موقع «أكسيوس» الإخباري في تقرير بعنوان «الحزب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي أحبط محاولات الديمقراطيين لتقييد ترامب تجاه إيران» التطورات الجديدة في الكونغرس الأمريكي بشأن الحرب مع إيران. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن الجمهوريين في مجلس النواب، من خلال مناورة لائحية بسيطة لكنها فعالة، تتمثل في تجاهل طلب الديمقراطيين في جلسة شكلية للمجلس، منعوا

تمرير قرار كان يهدف إلى تقييد صلاحيات ترامب لاستئناف الأعمال العدائية أحادي الجانب مع إيران. الأهم من ذلك أن هذه الخطوة تُظهر أنه على الرغم من رمزية القرار وضعف فرص تحوله إلى قانون، فقد سُلب من الديمقراطيين حتى حق مناقشة تقييد القوة الحربية للرئيس. يُظهر تقرير «أكسيوس» أن الديمقراطيين في مجلس النواب، بهدف إظهار تمسكهم بالمسؤولية الدستورية التي تنحصر سلطة إعلان الحرب في الكونغرس، كانوا يعتزمون عرض قرار سلطات الحرب للتصويت. صرّحت سارة جاكوبز، النائبة الديمقراطية عن كاليفورنيا، للصحفيين بأن سلطات الحرب هي قرار متميز، وأن لديهم خطة لعقد جلسة الأسبوع المقبل. ومع ذلك، حضر غلين آيفي، النائب الديمقراطي عن ماريلاند، جلسة شكلية قصيرة للمجلس وحاول، من خلال طلب إجماع، تمرير قرار حزبه. كان من الممكن أن يؤدي هذا الإجراء، في حالة عدم معارضة النواب، إلى تمرير القرار دون تصويت رسمي. لكن كريس سميث، النائب الجمهوري عن نيوجيرسي الذي ترأس تلك الجلسة القصيرة، تجاهل تمامًا طلب آيفي في خطوة غير متوقعة، وأعلن فورًا انتهاء جلسة المجلس. هذه المناورة اللائحية البسيطة، التي حرمت الديمقراطيين فعليًا من فرصة طرح الطلب، تعني أنه حتى انعقاد الجلسة الرسمية التالية للمجلس، لن يتم اتخاذ أي إجراء قانوني لتقييد ترامب. قالت مادلين دين، النائبة الديمقراطية عن بنسيلفانيا، في رد فعلها: «نحن الديمقراطيون هنا في الكابيتول نقول للكونغرس ولرئيس المجلس: أعيدونا إلى الجلسة حتى نتمكن من الوفاء بمسؤوليتنا الدستورية». في التحليل النهائي، يؤكد تقرير «أكسيوس» أنه حتى لو تم تمرير هذا القرار في مجلس النواب، فسيكون أمامه طريق صعب في مجلس الشيوخ الجمهوري، وسيواجه في النهاية فيتو من ترامب. لكن النقطة الأساسية هنا هي أن فشل الديمقراطيين في هذه المرحلة المبكرة، وبمناورة لائحية بسيطة، يُظهر أن حتى الأدوات الرمزية لإظهار المعارضة لسياسة ترامب الحربية تجاه إيران أصبحت فعليًا خارج متناول أيديهم. هذا الوضع يرسل رسالة إلى ترامب والجمهوريين مفادها أنه عمليًا لا يوجد أي عائق قانوني جدي لتصعيد النزاع مع إيران مرة أخرى إذا قرر الرئيس ذلك. بالنسبة للمتلقي الإيراني الذي يقلق بشأن استمرار الحرب أو استئنافها، يُظهر هذا التقرير أن توازن القوى في واشنطن هو على نحو يجعل أي تقييد للإجراء العسكري ضد إيران غير مرجح على المدى القصير.

https://www.axios.com/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/trump-iran-

وول ستريت جورنال

اليوم الذي أغرقت فيه تهديدات ترامب ضد إيران العالم في صدمة

في تاريخ ٨ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقرير تحليلي عميق بعنوان «لماذا تعتقد إيران أنها انتصرت في الحرب رغم خسائرها العسكرية الفادحة» تقييم نتائج ثمانية وثلاثين يومًا من الحرب الواسعة بين إيران وأمريكا. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن إيران، على الرغم من تكبدها خسائر عسكرية وبنيوية ثقيلة، لم تحقق هدفها الأساسي المتمثل في بقاء النظام فحسب، بل حققت أيضًا مكسبين استراتيجيين جديدين. وهذان المكسبان هما: السيطرة المستدامة على مضيق هرمز، وتحقيق الردع ضد الهجمات الواسعة لأعدائها. الأهم من ذلك أن هذا الانتصار، من وجهة نظر إيران، يتجاوز ساحة المعركة، ووفقًا للمحللين، فمن غير المرجح أن يكرر ترامب مثل هذه الحرب في المستقبل. يُظهر تقرير «وول ستريت جورنال» أن التكتيكات غير المتماثلة التي استخدمتها إيران صُممت بدقة لتحييد المزايا العسكرية لأمريكا وإسرائيل، وزيادة الضغط على ترامب لوقف الحرب. تم تنفيذ وقف إطلاق النار في الوقت الذي لم تحقق فيه أمريكا وإسرائيل أهدافهما بعيدة المدى، مثل الإطاحة بالنظام الإيراني، وإنهاء البرنامج النووي، وإنهاء قدرة إيران على تهديد جيرانها. يشرح أليكس فاتانكا، الخبير البارز في معهد الشرق الأوسط، أن إيران استهدفت بشكل منهجي ومتعمد الاقتصاد الأمريكي، ومن خلال إغلاق مضيق هرمز ورفع أسعار النفط عالميًا، ضمنت أن تُشعَر تكلفة الحرب داخل أمريكا نفسها. ووفقًا له، لهذا السبب لن يكرر ترامب مثل هذا الإجراء مرة أخرى. على أرض الواقع، تشير الأدلة إلى أن إيران

تعتزم الحفاظ على سيطرتها المكتشفة حديثًا على تدفق النفط في الخليج العربي كورقة ضغط ضد ترامب. وعد عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، بعبور آمن للسفن خلال المفاوضات التي استمرت أسبوعين، لكنه أكد أن السفن لا يمكنها التحرك إلا بالتنسيق مع القوات المسلحة الإيرانية ومراعاة القيود الفنية. في يوم الأربعاء أيضًا، تلقت بعض السفن الراسية رسائل لاسلكية من القوات الإيرانية مفادها أنها لا تزال بحاجة إلى إذن إيراني لعبور المضيق. وصف ترامب، في تصريحات تصالحية نسبيًا، الخطة الإيرانية المكونة من عشرة بنود — والتي كان من بين مطالبها العشرة استمرار السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز — بأنها أساس مقبول للتفاوض. يكتب تريتا بارسي من معهد «كوينسي» أن مجرد كون الإطار الإيراني هو الذي سيكون مرتكز المفاوضات، يعني انتصارًا دبلوماسيًا كبيرًا لطهران، وأن الولايات المتحدة لم تعد في موقع يمكّنها من إملاء الشروط. ومع ذلك، كانت الحرب كارثية على طهران من عدة جوانب. أكثر من خمسة أسابيع من الغارات الجوية الأمريكية والإسرائيلية دمرت البنية التحتية الإيرانية، بما في ذلك أكبر مجمع بتروكيماويات. غرقت العديد من سفن البحرية الإيرانية، وعلى الرغم من أن ترسانة الصواريخ والطائرات بدون طيار لم تدمر بالكامل، إلا أنها تضررت بشدة. أدت الهجمات الإيرانية على الدول العربية والقيود المفروضة على وارداتها النفطية إلى تعطيل العلاقات الإقليمية، وجعلت الإمارات ودول الخليج الأخرى، التي كانت قد طورت علاقات مع إيران سابقًا، أقرب إلى أمريكا وحتى إلى إسرائيل. وفقًا للمحللين، اتخذت القيادة الإيرانية الجديدة بعد مقتل علي خامنئي في اليوم الأول من الحرب موقفًا أكثر معاداة للغرب، وأصبح دور الحرس الثوري الإسلامي في صنع القرار أكثر بروزًا. على المستوى الداخلي، العديد من الإيرانيين العاديين الذين استقبلوا الحرب في البداية بحماس وكانوا يأملون في وعود ترامب بالمساعدة في الإطاحة بالنظام، أصبحوا الآن مقتنعين، مع بقاء النظام وأكثر من عشرين ألف غارة أمريكية وإسرائيلية، أن تغيير الحكومة أصبح أقل احتمالية مما كان عليه من قبل. ومع ذلك، فإن جذور الاضطراب الداخلي العميق — أي الاقتصاد المشلول بالعقوبات والتضخم، وحكومة لا تحظى بشعبية لدى الناس — لا تزال قائمة. يخلص آلن آير، الخبير السابق في وزارة الخارجية الأمريكية وعضو فريق مفاوضات أوباما مع إيران، إلى أن أي اتفاق يوقعه ترامب الآن سيكون أسوأ من الاتفاق الذي كان على الطاولة عندما قرر بدء الحرب. وفقًا له، السؤال الوحيد هو أي نوع من الاتفاقيات ستحصل عليها إيران لتوليد الدخل وترسيخ سيطرتها على مضيق هرمز.

https://www.wsj.com/world/middle-east/why-iran-thinks-it-won-

وول ستريت جورنال

كيف أخطأ ترامب في تقدير حساباته في إيران

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت صحيفة «وول ستريت جورنال» في مقال تحليلي مهم بعنوان «كيف أخطأ ترامب في تقدير حساباته في إيران» جذور الخطأ الاستراتيجي للرئيس الأمريكي في الحرب مع إيران. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن ترامب طبق النموذج الفنزويلي على إيران، وفشل في فهم الطبيعة الأيديولوجية لنظام الجمهورية الإسلامية. لقد خلط بين «كليوبتوقراطية» (حكم اللصوص) أمريكا اللاتينية وبين نظام أيديولوجي يقوده قادة يؤمنون إيمانًا صادقًا بأنهم

يعرفون إرادة الله. بينما كان البقاء دائمًا هو الهدف الأساسي لنظام رجال الدين، وقادة إيران ينظرون إلى هذه الحرب على أنها حرب وجودية، اعتقد ترامب أن خلفاء القائد المقتول سيكونون مستعدين للسلام بشروطه. يشرح كاتبا المقال، وهما خبيران بارزان في السياسة الخارجية، أن الرجال المتصلبين الذين يحكمون إيران، على الرغم من الفساد وانهيار الحكم الذي تسببوا فيه هم أنفسهم، لا يزالون يسعون إلى معركة فاصلة بين الخير والشر. كان تخطيطهم أكثر ذكاءً مما تصورته أمريكا في البداية. لقد وفّروا ذخيرتهم لهجمات مستمرة وأطول أمدًا، وبالتالي أطالوا أمد الحرب وأرجعوا الاقتصاد العالمي. يؤكد المقال أن إيران يمكنها الآن، بتبرير مقبول نسبيًا، أن تدعي أنها صمدت في وجه أمريكا وإسرائيل، وهزمت الشيطان الأكبر في مضيق هرمز. لقد أصبح الخليج العربي — الذي يؤكد الكاتبان أنه لهذا السبب لا يُسمى أبدًا بالخليج العربي — رهينة لا يمكن تعويضها لطهران. أظهر عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، بورقة الضغط هذه بوضوح عندما أعلن أن العبور الآمن عبر مضيق هرمز لن يكون ممكنًا إلا بالتنسيق مع القوات المسلحة الإيرانية ومراعاة القيود الفنية. يعتقد الكاتبان أن ترامب كان اللاعب الأكثر اضطرابًا في هذا الصراع. وهو المهووس بسوق الأسهم، من المحتمل الآن أن يحول انتباهه إلى مكان آخر. إن احتواء أعداء مصممين مثل إيران يتطلب بناء إجماع محلي وإقناع الحلفاء. استعادة الخليج العربي من إيران تتطلب تركيز قوة بحرية هائلة لفترة طويلة، ربما لأشهر بل لسنوات. بالنسبة لسياسي يعيش في اللحظة ويعتبر معظم حلفاء أمريكا طفيليات، يبدو هذا الأمر صعبًا للغاية. على الجبهة الداخلية الأمريكية، يعارض الحزب الديمقراطي حرب ترامب بشكل قاطع، ولا يزال خبراء الإعلام يدّعون أن هذه كانت حربًا لا يمكن الفوز بها ولم يكن ينبغي خوضها. كما أن للحزب الجمهوري صوته الانعزالي القوي، ولم يتحمس الشعب الأمريكي أبدًا لحرب لم تكن أهدافها محددة بوضوح. وفقًا للكاتبين، فإن مفهوم «جز العشب» (القتال الدوري) مع إيران لا يتناسب مع النفسية الأمريكية، ويبدو غير أخلاقي للعديد من الأمريكيين. تعود النقطة التحذيرية في نهاية المقال إلى القضية النووية. يكتب الكاتبان: «لم يكن السلاح النووي ضروريًا للثورة الإسلامية أكثر من اليوم». كان علي خامنئي مترددًا، وبعد هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول، تغير كل شيء لكنه لم يعبر العتبة. لكن خلفاءه، الذين قُصفوا مرتين في ثمانية أشهر، إذا تمكنوا من الحفاظ على سيطرتهم على البلاد، لن يكرروا هذا الخطأ. وبشكل متناقض، فإن الحرب التي صُممت لنزع سلاح الجمهورية الإسلامية، قد تمهد الطريق لإعادة التغطية النووية النهائية لها.

https://www.wsj.com/opinion/how-trump-miscalculated-in-iran-

واشنطن بوست

وقف إطلاق النار مع إيران يدفع الخليج نحو ما يخشاه أكثر من أي شيء آخر

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال رأي مهم بعنوان «وقف إطلاق النار مع إيران يدفع الخليج نحو ما يخشاه أكثر من أي شيء آخر» تحليل قلق الدول العربية في الخليج العربي من التوقف المبكر للحرب. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن وقف إطلاق النار المبكر والإعلان المبكر عن النصر من قبل أمريكا، يضع دول الخليج في مواجهة جارٍ حاقد وأكثر جرأة، أظهر سابقًا أنه سيمضي إلى ما هو أبعد من الحدود العسكرية التقليدية.

يؤكد الكاتب، وهو رئيس تحرير سابق لـ«فوربس العربية» ومقدم في قناة «سكاي نيوز عربية»، أن القلق المباشر في الخليج العربي ليس كيف ستنتهي الحرب، بل ما إذا كان قد يكون من المبكر جدًا إنهاؤها. يشرح الكاتب أنه بالنسبة لأولئك الموجودين خارج المنطقة، فإن إعلان ترامب عن وقف إطلاق النار قد يكون علامة على نهاية القصة، ولكن بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في مرمى صواريخ وطائرات إيران بدون طيار، فإن مثل هذا التطور يمثل بداية مرحلة أكثر خطورة، أي اليوم التالي للحرب. ينظر ترامب إلى الحرب بشكل أقل باعتبارها التزامًا استراتيجيًا مستدامًا وأكثر باعتبارها مسرحًا للعرض السياسي، وهذا الافتقار إلى القدرة على التنبؤ يزيد من القلق. يطرح الكاتب قائمة من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها: ماذا لو انتهت الحرب دون تحييد قابل للتحقق لمخزونات إيران من اليورانيوم؟ ماذا لو ظل مضيق هرمز عرضة للإكراه والضغط؟ ماذا لو بقيت القدرة الصاروخية والطائرات بدون طيار الإيرانية، التي تعد حاليًا واحدة من أكبر القدرات في المنطقة، سليمة إلى حد كبير؟ ماذا لو استمر الحرس الثوري الإسلامي في تحديد السلوك الإقليمي لإيران دون قيود؟ يكتب الكاتب أن هذه الأسئلة ليست مجردة، وأنه في لحظة كتابة هذا النص، سمع صدى بعيدًا لاعتراض صاروخ باليستي في سماء دبي. لم ترغب دول الخليج العربي في هذا الصراع، وحاولت بنشاط قبل بدء الحرب تجنب التورط فيه، لكنها تعرضت الآن لآلاف المقذوفات، بما في ذلك الصواريخ والطائرات بدون طيار، التي استهدفت البنى التحتية المدنية والاقتصادية، خاصة في الإمارات. يؤكد الكاتب أن الخليج لا يستطيع تحمل نتيجة غير حاسمة. على الأقل، يجب أن يعالج أي اتفاق سلام دائم المحفزات الرئيسية لعدم الاستقرار: البرنامج النووي الإيراني، وترسانتها المتوسعة من الصواريخ والطائرات بدون طيار، واستخدامها المتكرر للنقاط البحرية الضيقة كأداة ضغط. يعتقد الكاتب أن واشنطن فشلت في فهم شيء أعمق: هذه ليست مجرد منافسة جيوسياسية، بل هي صدام بين نموذجين. في جميع أنحاء الخليج، وخاصة في الإمارات، استثمرت الحكومات بكثافة في بناء اقتصادات مفتوحة ومتكاملة عالميًا. يشكل القطاع غير النفطي في الإمارات الآن أكثر من سبعين بالمائة من ناتجها المحلي الإجمالي، وأصبحت مدن مثل دبي مراكز عالمية للتجارة والمال والسياحة والتكنولوجيا. في المقابل، يُعرّف النظام الإيراني الحالي بالصلابة الأيديولوجية والقمع والمركزية وإسقاط عدم الاستقرار والعنف. في الخليج، يُشجّع الشباب على بناء الشركات والابتكار، بينما في مجال النفوذ الإيراني، يُدفع الشباب نحو الميليشيات والصراعات التي لا تجلب الرخاء ولا الاستقرار. يؤكد الكاتب في النهاية أنه لا يؤيد وقف إطلاق النار المؤقت والإعلان المبكر عن النصر. إن وقف إطلاق النار المؤقت خطير لأنه قد يمنح الحرس الثوري الإسلامي نافذة حيوية لإعادة التنظيم، وإعادة بناء قيادته، واستعادة عناصر من قدرته التشغيلية. يحتاج الشرق الأوسط إلى نتيجة تحل مصادر عدم الاستقرار وتفتح إمكانية لمستقبل مختلف، مستقبل تُوجه فيه الإمكانات البشرية والاقتصادية للمنطقة، سواء في إيران أو في العالم العربي، نحو النمو بدلاً من الصراع. بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في المنطقة، فإن السؤال ذي الصلة ليس ما إذا كانت هذه الحرب ستنتهي، بل ما إذا كانت ستنتهي حقًا.

https://www.washingtonpost.com/opinions/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/gulf-trump-iran-

واشنطن بوست

وقف إطلاق النار مع إيران كان ثلاثاء استثنائيًا، والحمد لله

في تاريخ ٨ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال رأي للكاتب ماكس بوت، المحلل البارز في السياسة الخارجية، بعنوان «وقف إطلاق النار مع إيران كان ثلاثاء استثنائيًا، والحمد لله» الحقيقة الخفية وراء اتفاق وقف إطلاق النار. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن ترامب، بتهديداته المرعبة، يتظاهر بأنه أجبر إيران على الاستسلام، ولكن في الواقع، تنازل هو عن امتيازات أكثر بكثير مما قدمته طهران. كان يوم الثلاثاء أحد أغرب أيام تاريخ الدبلوماسية الأمريكية: يوم بدأ بتهديد ترامب بتدمير حضارة، وانتهى بإعلان وقف إطلاق النار لمدة

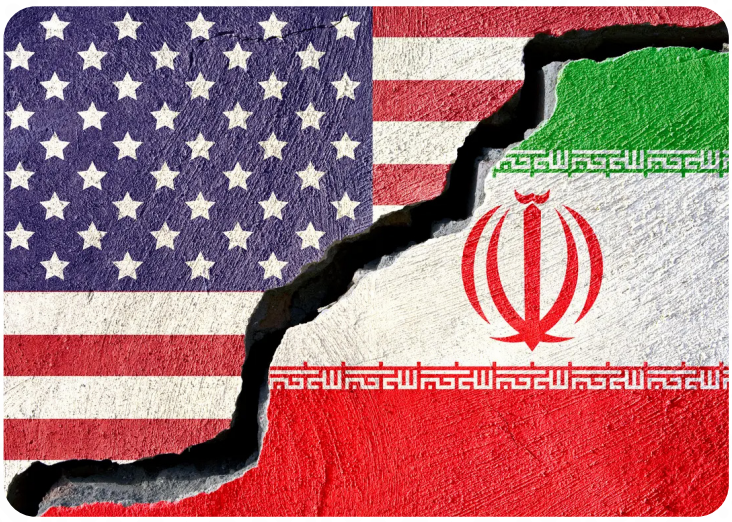

أسبوعين والتفاوض على أساس الخطة الإيرانية المكونة من عشرة بنود. هذه الخطة العشرة بنود — التي يطالب فيها النص الإيراني المنشور بالسيطرة الإيرانية على مضيق هرمز، والانسحاب العسكري الأمريكي من المنطقة، وقبول الحق الإيراني في تخصيب اليورانيوم — ينبغي أن تكون غير مقبولة تمامًا لأي حكومة في أمريكا. يشرح الكاتب أنه صحيح أن إيران تكبدت خسائر اقتصادية وعسكرية كبيرة، لكنها لا تزال قادرة على إطلاق ما معدله خمسة وثمانين طائرة بدون طيار وسبعة وثلاثين صاروخًا يوميًا. كما أن ادعاء ترامب بأن تغيير النظام — الذي كان أحد الأهداف الرئيسية للحرب — قد حدث، هو ادعاء غير مقبول. هذا هو نفس النظام الفظيع السابق، حتى لو تغير بعض اللاعبين رفيعي المستوى. على الرغم من ادعاء ترامب أن أمريكا ستعمل مع إيران لإخراج كل اليورانيوم المخصب من إيران، لا توجد أي علامة على وجود اتفاق حقيقي لإخراج ما يقرب من خمسمائة كيلوغرام من اليورانيوم المخصب من إيران. كما لم يتم التوصل إلى أي اتفاق لإنهاء الدعم الإيراني للجماعات بالوكالة مثل الحوثيين وحماس وحزب الله. يؤكد الكاتب أن إيران لا تزال قادرة على السيطرة على حركة السفن في مضيق هرمز، بينما لم تكن لديها هذه السيطرة قبل بدء الحرب. بدلاً من أن يعلن ترامب عزمه على كسر هذا الخناق الإيراني، كان يتحدث يوم الأربعاء عن الشراكة مع إيران لجمع رسوم عبور السفن، وهو ما يشكل انتهاكًا للالتزام الأمريكي الذي دام مائتي عام بالحفاظ على حرية الملاحة في جميع أنحاء العالم. إذا تم التخلي الآن عن التزام أمريكا بإبقاء ممر مائي دولي مثل مضيق هرمز مفتوحًا لسفن أي دولة، فسيكون ذلك فشلاً كبيرًا ومكلفًا. يمكن لرسوم طهران على المرور البحري أن تدر عشرات المليارات من الدولارات من الدخل للنظام الإيراني، والتي يمكن استخدامها لإعادة بناء صناعته التسليحية. يعتقد ماكس بوت أن الحقيقة هي أن ترامب دخل الحرب بسذاجة متوقعًا نصرًا سريعًا، ولم يكن مستعدًا لرغبة إيران وقدرتها على استهداف دول الخليج وإغلاق مضيق هرمز. ذكرت «نيويورك تايمز» أن ترامب كان قد استبعد احتمال إغلاق المضيق، وافترض أن النظام الإيراني سوف يستسلم قبل الوصول إلى تلك النقطة. عندما لم ينجح هذا الافتراض، بحث ترامب برعب عن طريقة لإجبار إيران على فتح المضيق، لكنه لم يجدها. أرسلت البنتاغون قوات برية إلى المنطقة لكنها لم تستخدمها، ربما لأن خطر الخسائر، حتى بالنسبة لاحتلال مؤقت للأراضي الإيرانية، كان مرتفعًا للغاية. كما لم يتم تنفيذ تهديد بقصف البنية التحتية للكهرباء والجسور في إيران، ربما لأن إيران هددت بأنها سترد باستهداف البنية التحتية للطاقة وحتى محطات تحلية المياه في ممالك الخليج، الأمر الذي كان يمكن أن يحول أزمة الطاقة العالمية إلى كارثة. يستنتج الكاتب في النهاية أنه مع ارتفاع أسعار البنزين وانخفاض شعبية ترامب، شعر أن الشعب الأمريكي لا يحتمل حربًا طويلة ومكلفة مع إيران. لذلك سعى إلى مخرج سريع مغطى بدخان تهديدات جوفاء. يتظاهر ترامب بأن تهديداته المرعبة أجبرت إيران على الاستسلام، بينما في الواقع، تنازل حتى الآن عن امتيازات أكثر بكثير مما قدمه رجال الدين. لم يكن هذا انتصارًا لأمريكا، لكن إنهاء الحرب قبل أن تتفاقم الخسائر لا يزال الخيار الأفضل من بين الخيارات السيئة. في إشارة إلى عبارة «تاكو الثلاثاء» الشهيرة التي تشير إلى خوف ترامب من الاشتباك الحقيقي، يكتب الكاتب أن العالم تلقى هذه الخدمة الأخيرة من «تاكو» مع تنهيدة ارتياح.

https://www.washingtonpost.com/opinions/٠٨/٠٤/٢٠٢٦/trump-iran-

نيويورك تايمز

كيف تعمل آلة الحرب المعرفية الإيرانية عبر الإنترنت

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير ميداني وتقني بعنوان «كيف تعمل آلة الحرب المعرفية الإيرانية عبر الإنترنت» أساليب العمليات النفسية والمعلوماتية لطهران في الفضاء الإلكتروني أثناء الحرب. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن إيران، باستخدام شبكات عالمية ظاهرة وخفية إلى جانب مشاركين غير مدركين، تمكنت في أقل من سبعين دقيقة من تحويل ادعاء عسكري غير مثبت، من منشور بسيط إلى جمهور عالمي يبلغ عدة ملايين، وإسقاط صورة لقوتها العسكرية على العالم. يعيد تقرير «نيويورك تايمز»، بناءً على بيانات من ثلاث شركات لرصد النشاط عبر الإنترنت تدعى «ألثيا» و«جرافيكا» و«سيبرا»، بناء كيفية نشر ادعاء كاذب حول إسقاط طائرة أمريكية من طراز إف-١٨. بدأت القصة في الساعة ١:٠٤ بعد الظهر بتوقيت شرق أمريكا. نشر حساب مجهول على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، مرتبط بإيران، أول فيديو باللغة الإنجليزية. بعد دقيقة واحدة، نشر الحرس الثوري الإسلامي الإيراني نفس الفيديو على تيليغرام. لم تجذب هذه المنشورات انتباهًا كبيرًا في البداية. في الوقت نفسه تقريبًا، كررت الحسابات الرسمية للسفارات والقنصليات الإيرانية على «إكس» الادعاء، مما منح السردية الإيرانية شرعية. بعد دقيقتين، شاركت قناة تلفزيونية حكومية إيرانية الفيديو على «إكس»، وفي أقل من دقيقة، أعادت الشبكة الروسية «آر تي» نشر نفس الفيديو بشعارها. أظهر توقيت هذه الإجراءات تنسيقًا في التغطية الإخبارية للحرب بين إيران وروسيا. بعد عشر دقائق من النشر الأولي، أي في الساعة ١:١٤، نشر حساب موالٍ لروسيا يُدعى «ميجاترون» منشورًا حول هذا الهجوم، جمع ما يقرب من مليوني مشاهدة. في تلك اللحظة، لم يكن هناك أي تأكيد للهجوم من أي مصدر آخر. بعد سبع دقائق، أي في الساعة ١:٢١، نشر الحرس الثوري تحديثًا جديدًا، مدعيًا أن الطائرة المقاتلة أصيبت بالضبط وسقطت في المحيط الهندي. ربما صُممت هذه التفاصيل لشرح سبب عدم وجود أي دليل على حطام الطائرة على الأرض. أظهر تحليل شركة «سيبرا» أنه من بين المنشورات المرتبطة بهذا الادعاء، اختلطت حسابات بوت مشبوهة بملفات شخصية حقيقية، مما يشير إلى أن جزءًا من تفاعلات المستخدمين مع هذا المحتوى كان مصطنعًا وغير حقيقي. غالبًا ما تضمنت الردود على منشور «آر تي» تعليقات قصيرة مؤيدة ورموزًا تعبيرية احتفالية لدعم إيران. في الساعة ١:٣٢، شارك سليمان أحمد، ناشط مناهض لإسرائيل لديه أكثر من ثمانمائة ألف متابع على «إكس»، فيديو «آر تي». بعد دقيقة واحدة، شارك إد كراسنشتاين، مؤثر أمريكي، هذا الادعاء لأكثر من مليون متابع له. على الرغم من أن منشوره أوضح أن هذا الهجوم لم يؤكده أي مصدر آخر، فإن حملات النفوذ تستفيد من انتباه الأصوات البارزة لتعزيز روايتها. بدأ عدد المنشورات التي تشير إلى طائرة إف-١٨ في الزيادة، وحققت وحدها على «إكس» أكثر من خمسة وثلاثين مليون مشاهدة. بحلول الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر، أي بعد ستة وخمسين دقيقة فقط من النشر الأولي، كانت هذه الرواية قد وصلت إلى ملايين المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي، معززة بحسابات حقيقية ومزيفة في عشرات الدول من أفغانستان إلى اليمن. ظهر الفيديو ليس فقط على «إكس» و«تيليغرام»، بل أيضًا على «تيك توك» و«فيسبوك» و«إنستغرام». شارك ماريو نوفال، مؤثر كان قد نشر سابقًا نقاطًا مثيرة للجدل ومعلومات مضللة، فيديو «آر تي» لأكثر من ثلاثة ملايين ومائتي ألف متابع له، مشيرًا إلى الأهمية التاريخية لهذا الهجوم، على الرغم من أنه قيد ذلك بقوله «إذا كان الخبر صحيحًا». بعد خمس دقائق، أي في الساعة ٢:٠٥، بدأت المؤسسات الإخبارية البارزة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك «برافدا» و«الجزيرة» و«إندبان إيكونوميك تايمز» ووسائل الإعلام الرسمية الحكومية الصينية، في تغطية هذا الادعاء. كرر العديد منهم الادعاء الإيراني بإسقاط الطائرة المقاتلة. أخيرًا، في الساعة ٢:١٣، أي بعد ساعة وتسع دقائق من الادعاء الأولي، أصدرت القيادة المركزية الأمريكية بيانًا على «إكس» قالت فيه إنه لم تسقط أي طائرة أمريكية. أثار هذا المنشور نقاشًا جديدًا، وأشار بعض المستخدمين إلى احتمال إصابة الطائرة ولكن عدم إسقاطها. على الرغم من بيان القيادة المركزية الأمريكية، واصلت الشبكات الحكومية الإيرانية والصينية والروسية بث الفيديو على مدار الأربع والعشرين ساعة التالية. أعلن مذيع على الشبكة الروسية «٢٤» عن تدمير طائرة أخرى تابعة للقوات الجوية الأمريكية، مستشهدًا بمصادر إيرانية وبيان القيادة المركزية المكذّب. منذ نشر هذا الفيديو، لم يظهر أي دليل على إسقاط طائرة إف-١٨ من قبل إيران. ومع ذلك، استهلك ملايين الأشخاص هذه الرواية، التي نشرها فاعلون مدركون وغير مدركين في جميع أنحاء العالم. كما كتبت شركة «ألثيا» في تحليلها: «عندما يصل التكذيب الرسمي، يكون الجمهور في بلدان متعددة قد عالج القصة بالفعل كخبر مؤكد».

https://www.nytimes.com/interactive/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/business/iran-war-online-

نيويورك تايمز

ترامب يمزق روح الجيش الأمريكي

فـي تاريـخ ٩ أبريل/نيسـان مـن عـام ٢٠٢٦، تناولـت صحيفـة «نيويـورك تايمـز» فـي مقـال رأي لديفيـد فرينـش، كاتـب العمـود البـارز فـي الصحيفـة، بعنـوان «ترامـب يمـزق روح الجيـش الأمريكـي» تحليـل العواقـب الأخلاقيـة والقانونيـة لتهديـدات الرئيـس الأمريكـي ضـد إيـران. الفكـرة الرئيسـية للمقـال هـي أن تهديـد ترامـب بتدميـر البنيـة التحتيـة المدنيـة الإيرانيـة ليـس فقـط جريمـة حـرب وجريمـة ضـد الإنسـانية، بـل إنـه يسـتهدف روح ووجـدان الجيـش الأمريكـي ويخلـق أزمـة دسـتورية غيـر مسـبوقة فـي تاريـخ هـذا البلـد. يؤكـد الكاتـب، وهـو أحـد قدامـى محاربـي حـرب العـراق، أن الجنـود الأمريكييـن مسـؤولون أمـام القانـون وضمائرهـم عـن عصيـان الأوامـر غيـر القانونيـة بشـكل واضـح، ولكـن عندمـا يصـدر هـذا الأمـر مـن الرئيـس نفسـه، لا يوجـد مرجـع للاعتـراض. يشـير

الكاتـب إلـى الرسـالة التهديديـة التـي أطلقهـا ترامـب والتـي قـال فيهـا إنـه إذا لـم تفتـح إيـران مضيـق هرمـز، فسـيتم تدميـر حضـارة بأكملهـا الليلـة. يقـول الكاتـب إن الهـدف الأساسـي مـن هـذه الرسـالة كان نظـام إيـران والشـعب البـريء فـي ذلـك البلـد، لكـن الهـدف الخفـي والأكثـر دقـة كان رجـال ونسـاء القـوات المسـلحة الأمريكيـة. عمليًـا، وضـع ترامـب خيارًا أمـام الجنـود الأمريكييـن: أتخدمـون ترامـب أم الدسـتور؟ أتخدمـون ترامـب أم أمـرًا أخلاقيًـا عالميًـا أعمـق يتمثـل فـي حمايـة الأبريـاء والضعفـاء؟ يذكـر فرينـش أن تهديـد ترامـب يتضمـن ظاهريًـا تدميـر جميـع الجسـور ومحطـات الطاقـة وربمـا جميـع محطـات تحليـة الميـاه فـي إيـران، ممـا سـيدفع البـلاد إلـى ظـروف مـن القـرون الوسـطى ويسـبب معانـاة إنسـانية هائلـة. بعبـارة أخـرى، يهـدد ترامـب بالتصـرف مثـل فلاديميـر بوتيـن. لقـد شـنت روسـيا حملـة قصـف لا هـوادة فيهـا للبنيـة التحتيـة المدنيـة الأوكرانيـة، وقـد أدانـت أمريـكا هـذه الحملـة باعتبارهـا جريمـة حـرب منـذ بدايـة تلـك الحـرب. يؤكـد الكاتـب أن إلحـاق المعانـاة بالسـكان المدنييـن فـي بلـد مـا للضغـط علـى حكومتـه هـو، بحكـم التعريـف، جريمـة حـرب. يشـرح الكاتـب أن المعيـار القانونـي هـو أن الهجـوم علـى جسـر مدنـي أو محطـة طاقـة أو محطـة تحليـة ميـاه هـو غيـر قانونـي بشـكل افتراضـي. لا يمكـن التخلـي عـن هـذا الافتـراض إلا إذا ثبـت أن تلـك المنشـأة المدنيـة هـي فـي الواقـع مزدوجـة الاسـتخدام، أي أنهـا تسـتخدم لأغـراض عسـكرية ومدنيـة علـى حـد سـواء، وأيضًـا أن اسـتخدام القـوة كان متناسـبًا، أي أن التكلفـة الواقعـة علـى المدنييـن ليسـت مفرطـة مقارنـة بالمكسـب العسـكري. قصـف جسـر لمجـرد أنـه جسـر ولأن المـرء يعتقـد أن قصـف الجسـور يضـر بإيـران، هـو أمـر غيـر قانونـي تمامًـا. يقـول ديفيـد فرينـش، الـذي خـدم فـي العـراق، إنـه وافـق مـرة واحـدة علـى الإذن بشـن هجـوم علـى جسـر صغيـر، ولكـن فقـط بعـد أن تأكـد مـن وجـود طـرق بديلـة كافيـة للمدنييـن للنقـل والفـرار. يشـير إلـى ذكـرى قائـده، العقيـد مايـكل بيلـز، الـذي أمسـكه بقـوة مـن ذراعـه وهمـس فـي أذنـه بـألا يسـيء معاملـة المعتقليـن. كان الجيـش الأمريكـي لا يـزال فـي حالـة صدمـة من فضيحـة سـجن أبـو غريـب، وكان عمـل الكاتـب هـو المسـاعدة فـي منـع وحدتـه مـن تكـرار أخطـاء الماضـي. يقـول فرينـش إن فضيحـة أبـو غريـب تبـدو صغيـرة جـدًا وتافهـة مقارنـة بمـا هـدد بـه ترامـب. يحـذر الكاتـب مـن أن وزارة الدفـاع الأمريكيـة أعلنت صراحـةً أن أي جنـدي، إذا تلقـى أمـرًا غيـر قانونـي بشـكل واضـح، ليـس لـه الحـق فحسـب، بـل إن واجبـه هـو عصيـان تنفيـذه. المشـكلة هـي أنـه إذا صـدر الأمـر غيـر القانونـي مـن الرئيـس نفسـه، فإلـى مـن يمكـن للجنـدي أن يعتـرض؟ إذا عصـى الجيـش أمـر الرئيـس، فسـيواجه البـلاد أزمـة دسـتورية لا يسـتطيع حلهـا إلا الكونغـرس. يشـير فرينـش إلـى الإقـالات الواسـعة للجنـرالات والأدميـرالات كبـار السـن مـن قبـل بيـت هيغسـيث، وزيـر دفـاع ترامـب، بمـا فـي ذلـك إقالـة كبـار محامـي الجيـش ورئيـس كهنـة الجيـش، محـذرًا مـن أن هـذه الإجـراءات تشـير إلـى رغبـة فـي الـولاء المطلـق مـن القـوات المسـلحة. عندمـا توضـع قـوة تدريـب ومعـدات ومـوارد الجيـش الأمريكـي فـي أيـدي أشـخاص غيـر مخلصيـن وغيـر مسـتقرين، فـإن قـوة لا يمكـن تصورهـا تتركـز فـي أيديهـم. يسـتنتج الكاتـب أن سلام واسـتقرار العالـم بأسـره يعتمـد إلـى حـد كبيـر علـى شـخصية الرجـال والنسـاء الذيـن يرتـدون زي القـوات المسـلحة الأمريكيـة. إذا تزعزعـت شـخصيتهم، فـإن دولـة أمريـكا معرضـة لخطـر التحـول إلـى نفـس الشـيء الـذي بنت جيشـها لمواجهتـه: نظـام مـارق يعتـزم فـرض إرادتـه علـى العالـم.

https://www.nytimes.com/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/opinion/trump-iran-putin-

بي بي سي

هل حققت أمريكا أهدافها الحربية في إيران؟

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت بي بي سي نيوز في تقرير تحليلي لتوم بيتمان، المراسل البارز لهذه المؤسسة في وزارة الخارجية الأمريكية، بعنوان «هل حققت أمريكا أهدافها الحربية في إيران؟» تقييم إنجازات وتكاليف خمسة أسابيع من الحرب الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران. الفكرة الرئيسية للمقال هي أنه على الرغم من ادعاء البنتاغون تحقيق نصر عسكري حاسم،

فإن أمريكا فشلت تمامًا في تحقيق أهدافها الرئيسية، بما في ذلك احتواء البرنامج النووي الإيراني وتغيير النظام في طهران. في الوقت نفسه، فإن التكاليف المالية الثقيلة، والخسائر البشرية، والضرر الذي لحق بالتحالفات الدولية، والتداعيات الاقتصادية الداخلية، حولت هذه الحرب إلى نصر مكلف وهش، قد يؤدي إلى خروج الكونغرس الأمريكي من أيدي الجمهوريين. يظهر تقرير بي بي سي أن الهدف الحربي الرئيسي لترامب كان نزع قدرة إيران على امتلاك سلاح نووي، ولكن على الرغم من قصف المنشآت النووية في أصفهان وفردو ونطنز، لا تزال إيران تحتفظ بمخزونها من اليورانيوم المخصب بمستوى يقترب من صنع الأسلحة. قال رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في الأسبوع الثالث من الحرب لبي بي سي: «لا يوجد حل عسكري للطموحات النووية الإيرانية». يدعي ترامب الآن أن أمريكا ستعمل مع إيران لإزالة كل الغبار النووي، لكن طهران ترفض بعناد هذا الأمر، ومن المرجح أنها، بقيادة أكثر تشاؤمًا من ذي قبل، ستصبح أكثر إصرارًا من أي وقت مضى على امتلاك قدرة نووية لتحقيق الردع ضد أي هجوم أمريكي مستقبلي. بالنسبة للهدف الثاني، وهو تغيير النظام، دعا ترامب في البداية الشعب الإيراني إلى تسلم حكومته بعد توقف القصف، ثم طالب في الأيام التالية باستسلام غير مشروط للنظام. على الرغم من مقتل علي خامنئي، تم تقديم ابنه مجتبى فورًا كخليفة له. ادعى ترامب أن القيادة الجديدة أقل تطرفًا وأكثر ذكاءً من ذي قبل، وكان يأمل في تكرار نتيجة هجومه على فنزويلا، ولكن حتى الآن لا يوجد أي دليل على حدوث ذلك في طهران. فيما يتعلق بترسانة إيران، زعم المسؤولون الأمريكيون التدمير الكامل للصواريخ والطائرات بدون طيار والبحرية الإيرانية، لكن التقييمات الاستخباراتية المسربة تُظهر أن إيران احتفظت في الواقع بحوالي نصف قدرتها التي كانت عليها قبل الحرب. كانت تكاليف الحرب باهظة على أمريكا. قُتل ثلاثة عشر جنديًا أمريكيًا وأصيب مئات آخرون. استُنزفت مخزونات الذخيرة، بما في ذلك عدد كبير من صواريخ توماهوك، بمعدل سريع، وتُقدر تكلفة الحرب بأكثر من مليار دولار يوميًا. داخل أمريكا، تُظهر استطلاعات الرأي أن أقلية فقط من الأمريكيين تؤيد الحرب. في الكونغرس، الخلافات حزبية في الغالب، لكن بعض الجمهوريين عارضوا علنًا تهديد ترامب بتدمير حضارة بأكملها. انقسمت الشخصيات المؤثرة في حركة «ماجا» مثل تاكر كارلسون بشكل حاد مع ترامب، ووصفت مارجوري تايلور جرين، التي كانت ذات يوم من كبار مؤيديه، هذه التهديدات بأنها شيطانية. لا تزال هناك كارثة إنسانية لم يتم الإبلاغ عنها. في اليوم الأول من الحرب، أسفر هجوم على مدرسة في مدينة ميناب عن مقتل ما لا يقل عن مائة وثمانية وستين شخصًا، بينهم مائة وعشرة أطفال. سأل مراسل بي بي سي كلاً من هغسيث وماركو روبيو عن هذه الحادثة. قالت البنتاغون إنها تحقق في الأمر، ولكن بعد مرور ما يقرب من ستة أسابيع، لم تنشر أي نتيجة. طالب العديد من المشرعين الأمريكيين بتفعيل التعديل الخامس والعشرين لعزل الرئيس من سلطته. النقطة الأساسية الأخرى هي تأثير الحرب على التحالفات الدولية الأمريكية. طلب ترامب مرارًا من الحلفاء المساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز، ثم قال إنه لا يحتاج إلى مساعدتهم، ثم طلب المساعدة مرة أخرى، وفي النهاية وصف الحلفاء القدامى بالجبناء لعدم مساعدتهم. لقد تآكل تماسك الناتو، الذي كان قد تضرر سابقًا بسبب قضية جرينلاند، بشكل كبير بسبب الحرب مع إيران. تدرس الدول الأوروبية سُبلاً لتقليل مخاطر الاعتماد على أمريكا التي ينظرون إليها الآن على أنها غير قابلة للتنبؤ ولا تُعتمد عليها. وهذا يمثل مكسبًا اقتصاديًا واستراتيجيًا محتملاً للصين. في الختام، تستنتج بي بي سي أن حكمًا أكثر وضوحًا بشأن هذه الحرب من المرجح أن يأتي من الشعب الأمريكي في انتخابات منتصف المدة في نوفمبر. أدى إغلاق مضيق هرمز إلى ارتفاع أسعار البنزين والديزل للأمريكيين، وسيؤدي هذا الارتفاع إلى صدمة أسعارية في متاجر البقالة. من المتوقع أن يجعل الغضب من ارتفاع التكاليف انتخابات هذا العام غير مريحة لحزب ترامب، وقد يؤدي إلى خروج مجلس النواب وحتى مجلس الشيوخ من أيدي الجمهوريين. لم تُحصَ التكاليف الحقيقية لهذه الحرب بعد، وإذا انهار وقف إطلاق النار الهش أو المفاوضات الحساسة، فقد تصبح هذه التكاليف أثقل بكثير.

https://www.bbc.com/news/articles/clkrpjr9lv2o

سي إن إن

إسرائيل تقول إنها تريد التفاوض مع لبنان بينما تهدد الحرب ضد حزب الله وقف إطلاق النار مع إيران

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت شبكة «سي إن إن» الإخبارية في تقرير تحليلي بعنوان «إسرائيل تقول إنها تريد التفاوض مع لبنان بينما تهدد الحرب ضد حزب الله وقف إطلاق النار مع إيران» دراسة التعقيدات الجديدة في معادلة وقف إطلاق النار الإقليمي. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن الهجمات العسكرية الإسرائيلية على حزب الله في لبنان تحولت إلى نقطة خلاف حيوية بشأن وقف إطلاق النار الهش بين أمريكا

وإيران، وذلك لأن إيران وباكستان كانتا تعتبران أن وقف إطلاق النار يشمل لبنان أيضًا، بينما أعلنت أمريكا صراحةً أنه ليس كذلك. في غضون ذلك، أصدر بنيامين نتنياهو من ناحية أمرًا بالتفاوض المباشر مع لبنان، لكنه أعلن من ناحية أخرى أنه لن يتم تطبيق أي وقف لإطلاق النار في لبنان وأن الهجمات ستستمر. يظهر تقرير «سي إن إن» أنه في اليوم الأول من وقف إطلاق النار بين أمريكا وإيران، شنت إسرائيل أكبر موجة هجمات لها على لبنان منذ بدء الحرب. أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أنه في ذلك اليوم قُتل ما لا يقل عن ثلاثمائة وثلاثة أشخاص، وأصيب ألف ومائة وخمسون شخصًا. قال نتنياهو في تصريحات واضحة إنه أمر حكومته ببدء مفاوضات مباشرة مع لبنان في أقرب وقت ممكن، لكنه أكد أنه لن يتم تطبيق أي وقف لإطلاق النار في لبنان، وأن هذه المفاوضات ستجري بينما تستمر الهجمات. في رد فعل على هذا الموقف، قال مسؤول لبناني كبير: «لن تكون هناك مفاوضات تحت النار». وأكد مسؤولان لبنانيان آخران أن حكومة بيروت لم تتلق أي دعوة رسمية للتفاوض، وليس لديها علم بأي جلسة محتملة في واشنطن. هذا بينما كان مسؤول إسرائيلي ومسؤول أمريكي قد أعلنا أن المفاوضات بين إسرائيل ولبنان من المقرر أن تعقد في وزارة الخارجية الأمريكية، وأن إسرائيل سيمثلها سفيرها في واشنطن، وأمريكا سيمثلها سفيرها في لبنان. أعلن نتنياهو أن المفاوضات القادمة ستركز على محورين رئيسيين: نزع سلاح حزب الله، وإقامة علاقات سلمية بين البلدين. ومع ذلك، أكد مسؤولون لبنانيون أن وزارة الخارجية والقصر الجمهوري في لبنان لم يتلقيا أي إخطار رسمي بهذه الدعوة، ولم يسمعا شيئًا عن جلسة محتملة في الأسبوع المقبل. على أرض الواقع، تتواصل التطورات. شن الجيش الإسرائيلي، قبل ساعات من نشر هذا التقرير، هجمات جديدة على مواقع حزب الله في لبنان. أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن عدة غارات جوية على مناطق في جنوب لبنان خلال الساعة الماضية. وقبل هذه الهجمات، حذر الجيش الإسرائيلي المواطنين الإسرائيليين من أن مناطق إضافية قد تتعرض لقصف حزب الله في الساعات القادمة. على المستوى الكلي، تُظهر هذه التطورات أن وقف إطلاق النار الهش بين أمريكا وإيران، الذي كان من المفترض أن يخفف التوترات مؤقتًا، يواجه خطر الانهيار الجدي بسبب التفسيرات المختلفة لشموليته الجغرافية. أعلنت أمريكا أن وقف إطلاق النار لا يشمل لبنان، بينما كان لدى إيران وباكستان تصور مغاير. هذا الخلاف يعني عمليًا استمرار الحرب في جبهة واحدة ووقف إطلاق النار في جبهة أخرى، مما يهدد استقرار المنطقة بأكملها. في الوقت نفسه، يستعد وفد أمريكي للتفاوض مع إيران في باكستان لمناقشة اتفاق محتمل طويل الأمد. ستكون نتيجة هذه المفاوضات ومصير الجبهة اللبنانية هي العامل الحاسم في معرفة ما إذا كان وقف إطلاق النار الحالي سيتحول إلى سلام دائم، أم أنه سيكون مجرد فترة قصيرة لالتقاط الأنفاس قبل تصعيد الحرب من جديد.

https://www.cnn.com/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/world/live-news/iran-war-trump-us-ceasefire?post-

فورين أفيرز

رواية سي إن إن عن وقف إطلاق النار مع إيران؛ التأكيد على هشاشة السلام واستمرار الغموض

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت مجلة «فورين أفيرز» في مقال تحليلي عميق بعنوان «كيف يمكن لوقف إطلاق النار أن يؤدي إلى كارثة: دروس حرب الخليج الأولى لما يجب وما لا يجب فعله في إيران» بقلم دانيال تشاردل وصامويل هلفونت، دراسة الأخطاء الاستراتيجية لأمريكا تجاه إيران. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن وقف إطلاق النار الحالي مع إيران، إذا لم يرافقه استراتيجية واضحة، قد يجر الولايات المتحدة إلى نفس الفخ الذي لا نهاية له الذي وقعت فيه واشنطن في العراق بعد حرب الخليج الأولى زمن صدام. يؤكد الكاتبان أن مشكلة أمريكا في عام ١٩٩١ لم تكن نتيجة ساحة المعركة، بل كانت فشلاً في تنسيق السياسة والاستراتيجية. لم يرغب رؤساء أمريكا بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣ في التعايش مع نظام صدام، ولم يكن لديهم خطة عملية للإطاحة به. كانت النتيجة اثني عشر عامًا من الصراع الصامت والتآكل التدريجي للدعم الدولي للسياسات الأمريكية. يشرح الكاتبان أن جورج إتش دبليو بوش، الرئيس الأمريكي آنذاك، كان ذهنه مشغولاً أثناء التخطيط لعملية «عاصفة الصحراء» بالدروس الظاهرية من حرب فيتنام. لتجنب مستنقع فيتنامي، لم تفكر الحكومة الأمريكية أبدًا بجدية في احتلال بغداد والإطاحة بصدام. كان الهدف الأولي هو استعادة توازن القوى بين العراق وإيران ودول مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، كانت هذه الاستراتيجية الواقعية متعارضة مع الأهداف المثالية لبوش. هو المحارب القديم في الحرب العالمية الثانية، كان يقارن صدام بهتلر، ولم يستطع أبدًا قبول عالم يظل فيه ديكتاتور العراق في السلطة. لم يحدد بوش بشكل قاطع أبدًا ما إذا كانت «عاصفة الصحراء» حربًا براغماتية لاستعادة توازن القوى أم حربًا مقدسة لتدمير طاغية شرير. يكتب الكاتبان أن بوش حل هذا التباين الاستراتيجي في ذهنه من خلال افتراض أن صدام لن يصمد بعد الهزيمة المهينة. كانت واشنطن تأمل أن يؤدي تدمير الجيش والبنية التحتية العراقية إلى دفع الناس للثورة ضد صدام، أو وصول شخص أكثر مرونة من داخل النظام إلى السلطة. حتى أن بوش دعا الشعب العراقي إلى تولي الأمور وإزاحة الديكتاتور. ولكن عندما انتفض العراقيون في مارس/آذار ١٩٩١ معتقدين أن أمريكا تقف خلفهم، ظلت القوات الأمريكية متفرجة بينما قامت فلول قوات الأمن التابعة لصدام بذبح ما بين ثلاثين وستين ألف شيعي وحوالي عشرين ألف كردي. ما بدأ كمحاولة لمنع تورط أمريكي أعمق في العراق، انتهى في النهاية إلى نشر دائم للقوات الأمريكية. فيما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل، تكرر الخطأ نفسه. منذ البداية، لم تقدم إدارة بوش أي حافز للعراقيين للامتثال لعمليات التفتيش التابعة للأمم المتحدة. أوضح المسؤولون الأمريكيون أنه حتى امتثال العراق لالتزاماته لن يؤدي أبدًا إلى رفع العقوبات أو التطبيع الدبلوماسي. أخبر جيمس بيكر، وزير الخارجية آنذاك، نظراءه الأوروبيين أنه لا ينبغي لأحد أن يقوم بأعمال تجارية عادية مع حكومة يقودها صدام. كما وضع بيل كلينتون ختم الموافقة على هذا النهج الخاطئ. اختار رسميًا سياسة احتواء العراق، لكنه في الممارسة العملية لم يكن راضيًا بأقل من تغيير النظام. كما تظهر الوثائق العراقية، كان صدام يأمل في البداية في انتخاب كلينتون كفرصة للمصالحة مع أمريكا، لكن كلينتون رفض جميع الأساليب العراقية. يشرح الكاتبان أن الوجود العسكري الأمريكي المتزايد في المنطقة خلق مشاكله الخاصة. ربما كان أشهرها رد الفعل الإسلامي الذي دفع أسامة بن لادن إلى إعلان الجهاد ضد أمريكا في عام ١٩٩٦. لكن بن لادن ومن على شاكلته لم يكونوا الوحيدين غير الراضين عن سياسة واشنطن. بحلول منتصف التسعينيات، كانت العقوبات تدمر المجتمع العراقي ولكن ليس النظام. بدأ حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط وأوروبا في الابتعاد عن سياسة كلينتون التي كانت تفقد شعبيتها. في عام ١٩٩٦، لم تسمح السعودية وتركيا لأمريكا بشن هجماتها اللاحقة على العراق من قواعدهما. كما انسحبت فرنسا من تحالف تطبيق مناطق حظر الطيران. ومع ذلك، واصلت إدارة كلينتون وهم تغيير النظام عن بعد. يستنتج الكاتبان أن أمريكا تواجه اليوم في إيران خيارًا مشابهًا. بغض النظر عن مسار المفاوضات في الأسابيع المقبلة، فمن المرجح أن تنتهي الحرب الحالية بإضعاف الجمهورية الإسلامية ولكن مع بقائها صامدة. إذا تخلى ترامب عن المفاوضات على أمل أن يؤدي استمرار الحملة الجوية والضغط الاقتصادي إلى تغيير النظام، فمن المحتمل أن يخلق عواقب مزعزعة للاستقرار مشابهة لتلك التي واجهها بوش في العراق عام ١٩٩١: فوضى شعبية، واحتمال الانهيار الإقليمي، وقمع عنيف، وتدفق اللاجئين. لتجنب هذه النتيجة، يتعين على إدارة ترامب أن تفعل ما لم يستطع الرؤساء في التسعينيات فعله: أن تجد طريقة للتعايش مع الحكومة القائمة للعدو، مهما كانت تلك الحكومة بغيضة. يؤكد الكاتبان في النهاية أن ترامب يجب أن يكون مستعدًا لتلقي رد إيجابي من إيران. إن الاتفاق الذي ينهي الحرب في النهاية من المرجح أن يكون له منطق مشابه لاتفاق عام ١٩٩١: مقابل رفع العقوبات، توافق إيران على تفكيك برنامجها النووي، والحد من تطوير الأسلحة، وإنهاء دعم الجماعات بالوكالة، وفتح مضيق هرمز. يجب على ترامب أن يوضح للشعب الأمريكي وحلفائه أنه إذا استجابت إيران للمطالب الأمريكية، فإن واشنطن ستعمل على بناء الثقة وتقديم طريق نحو التطبيع مع طهران. إن أهم فرق بين عام ١٩٩١ واليوم هو أن أمريكا لم تعد تتمتع بمكانة القوة العظمى الوحيدة في العالم. إن حملة الاحتواء الطويلة لإيران بعد هذه الحرب ستكشف حدود القوة الأمريكية في عصر يُعرَّف بشكل متزايد بقدرة الأصدقاء والأعداء على تحديها. لتجنب تكرار كوارث السياسة الخاطئة تجاه العراق، يجب على ترامب أن يفعل ما لم يستطع القادة الأمريكيون في التسعينيات فعله: أن يقبل ردًا إيجابيًا حتى من أشنع الأعداء.

https://www.foreignaffairs.com/iran/how-cease-fire-can-lead-

فورين أفيرز

أمريكا وإسرائيل لهما أهداف نهائية مختلفة في إيران

في تاريخ ٨ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت مجلة «فورين أفيرز» في مقال تحليلي للدكتور حسين بنائي، الأستاذ المشارك في جامعة إنديانا، بعنوان «أمريكا وإسرائيل لهما أهداف نهائية مختلفة في إيران» دراسة الفجوة الاستراتيجية بين الحليفين الرئيسيين في الحرب ضد إيران. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن أمريكا وإسرائيل، على الرغم من وجود عدو مشترك، بدأتا هذه الحرب لأسباب مختلفة تمامًا، وأن هذا الاختلال الاستراتيجي قد أضعف فعليًا حملتهما العسكرية من الداخل. بالنسبة لإسرائيل، فإن بقاء النظام هو المبدأ المنظم للسلوك الإيراني، وقد جعل بنيامين نتنياهو إزالة القيادة وتغيير النظام هدفه الأساسي من حملته. لكن إدارة ترامب دخلت الحرب على افتراض أن إظهار قوة عسكرية كافية يمكن أن يدفع القيادة الإيرانية إلى التوقيع على اتفاق. هاتان النظريتان ليستا متكاملتين، والتوتر بينهما جعل العمليات العسكرية منسقة من الناحية التكتيكية ولكنها تائهة من الناحية الاستراتيجية.

يشرح الكاتب أن جذر هذا الخلاف يعود إلى الفهم المختلف لطبيعة الجمهورية الإسلامية. أعلن آية الله الخميني في يناير/كانون الثاني ١٩٨٨، بعد ثماني سنوات من بدء الحرب الإيرانية العراقية، أن «مصلحة النظام الإسلامي» تتفوق على المبادئ الأساسية للشريعة، بما في ذلك الصلاة والصوم والحج. منذ تلك اللحظة، اندمجت اللاهوت والاستراتيجية بشكل كامل، وأصبح بقاء الجمهورية الإسلامية نفسه أعلى واجب ديني. عندما توفي الخميني، تم تعديل الدستور الإيراني، وتم توزيع الصلاحيات بين مؤسسات متداخلة بتداخل متعمد لضمان أن تدمير أي عقدة واحدة لا يمكن أن يسقط النظام بأكمله. كان اغتيال علي خامنئي في فبراير/شباط ٢٠٢٦ أشد اختبار لهذا التصميم في تاريخ الجمهورية الإسلامية. أثبتت عملية الخلافة التي تمت تحت القصف المستمر لأمريكا وإسرائيل أن هذا التصميم كان فعالاً. في غضون عشرة أيام من وفاة خامنئي، اجتمع مجلس خبراء القيادة وانتخب مجتبى خامنئي كقائد جديد. يكتب الكاتب أن هذا الاختيار تم بضغط مباشر من الحرس الثوري الإسلامي على أعضاء المجلس. مع تعيينه، أعادت الجمهورية الإسلامية بناء نفسها حول تفسير أكثر أمنية لعقيدة مؤسسها، تفسير يعطي فيه البقاء المؤسسي والقيادة الاستراتيجية أولوية صريحة على الصواب اللاهوتي. إذا كان تصور الخميني الأولي يصف القائد بأنه «فيلسوف ملك»، فقد حل الآن محل هذا الدور «المدير الأمني». يؤكد الكاتب أن إسرائيل تتابع هذا التطور عن كثب. بينما تتنافس إيران في واشنطن مع مجموعة من التهديدات العالمية، اعتبرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية أنها تشكل تهديدًا وجوديًا. تميل واشنطن إلى قراءة إيران من خلال مخرجات مجمعة من إشارات الاستخبارات وصور الأقمار الصناعية، لكن إسرائيل درستها من خلال عقود من التسلل إلى الحرس الثوري الإسلامي والبرنامج النووي والدائرة الداخلية للقيادة. هذه المعلومات العميقة مكنت إسرائيل من فهم كيفية تفكير القيادة الإيرانية حقًا، ومخاوفهم، ونقاط ضعفهم الأكثر تضررًا. استخدمت إسرائيل هذه المعرفة التي حصلت عليها بشق الأنفس بوحشية. في اليوم الأول من الحرب، قتلت خامنئي وسبعة من كبار المسؤولين الدفاعيين والاستخباراتيين. بعد أسابيع، اغتالت علي لاريجاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني. كان نتنياهو صريحًا بشأن هدف هذه الحملة، واصفًا إياه بأنه خلق الظروف المثلى لانهيار الحكومة لإعطاء الشعب الإيراني فرصة للتخلص منها. لكن نظرية ترامب كانت مختلفة. دخلت إدارته الحرب متوقعة أن القيادة الإيرانية، في مواجهة تدمير برنامجها النووي وإزالة قائدها، ستنتج في النهاية شخصًا أكثر استعدادًا للتفاوض من أسلافه. أجرى ترامب هذه المقارنة مع عملية فنزويلا، ويبدو واثقًا من أنه لا يزال بإمكان ظهور طرف إيراني مقبول للمصالح الأمريكية. يقول الكاتب إن هذه الثقة تقوم على قراءة خاطئة للمبدأ المحرك للجمهورية الإسلامية، وهو خطأ لا تقع فيه إسرائيل، حتى لو أخطأت في حساباتها الأخرى. على عكس فنزويلا، حيث كان خروج مادورو نتيجة صفقة بين وسطاء السلطة العلمانيين ذوي المصالح المادية القابلة للتوفيق، فإن الجمهورية الإسلامية تحركها «لاهوتية بقاء النظام»، التي تجعل أي اتفاق مماثل مستحيلاً عمليًا، حتى لو تم فهمها على أنها خدمة للاستقلال الوطني. إن تفاني الحرس الثوري الإسلامي للجمهورية الإسلامية ذو طبيعة دينية، ومن غير المرجح ظهور نظير إيراني لديلسي رودريغيز من داخل الحرس. والنتيجة هي حرب قاتلت فيها أمريكا وإسرائيل كل منهما نحو

نتيجة تجعلها الاستراتيجية الأخرى أقل قابلية للتحقيق. إن الاستهداف الذي لا هوادة فيه للقيادة الإيرانية من قبل إسرائيل جعل من الصعب على ترامب تحقيق مخرج تفاوضي. في الوقت نفسه، فإن إشارات ترامب الانفتاحية للتفاوض تقوض الاستراتيجية الإسرائيلية، لأنها تعطي طهران سببًا لتحمل الضغط بدلاً من الاستنتاج بأنه لا يوجد مخرج دبلوماسي، وهذا هو بالضبط ما تحتاج إسرائيل إلى إيران لاستنتاجه. هذه الفجوة أعطت طهران توقعًا معقولاً بأن تحالف أعدائها لن يصمد سواء مع وقف إطلاق النار أو بدونه. يحذر الكاتب في النهاية من أن عواقب هذا الاختلال الاستراتيجي على أمريكا ثقيلة. إن إعلان النصر على أساس قدرة عسكرية إيرانية ضعيفة، بينما تبقى الجمهورية الإسلامية سليمة مؤسسيًا ومعبأة أيديولوجيًا، ينتج بالضبط النتيجة التي صممت أربعة عقود من السياسة الأمريكية لمنعها: نظام اجتاز أصعب اختباراته، ويمتلك، بوضوح جديد، كل حافز لإعادة بناء وتعزيز قدراته. لقد ضحت الجمهورية الإسلامية باستمرار لعقود برفاهية سكانها وإمكانية الإصلاح الداخلي في سبيل بقائها. بالنسبة للناجين المتشددين من نظام يعتبرون استمرار الجمهورية الإسلامية في الأوقات العادية واجبًا دينيًا وواجبًا ثوريًا، فإن فعل الاستسلام في الوقت الحالي لا يختلف عن تدمير الذات. لقد اعتبرت أمريكا هذا المنطق خاطئًا لمدة سبعة وأربعين عامًا. ثمن هذا الخطأ اليوم هو حرب لا يزال مخرجها الدائم غير موجود، وشريك يسير في اتجاه مختلف، ونظام عالمي سيتفوق عدم استقراره على أي اتفاق تقبله واشنطن في النهاية كاتفاق خاص بها.

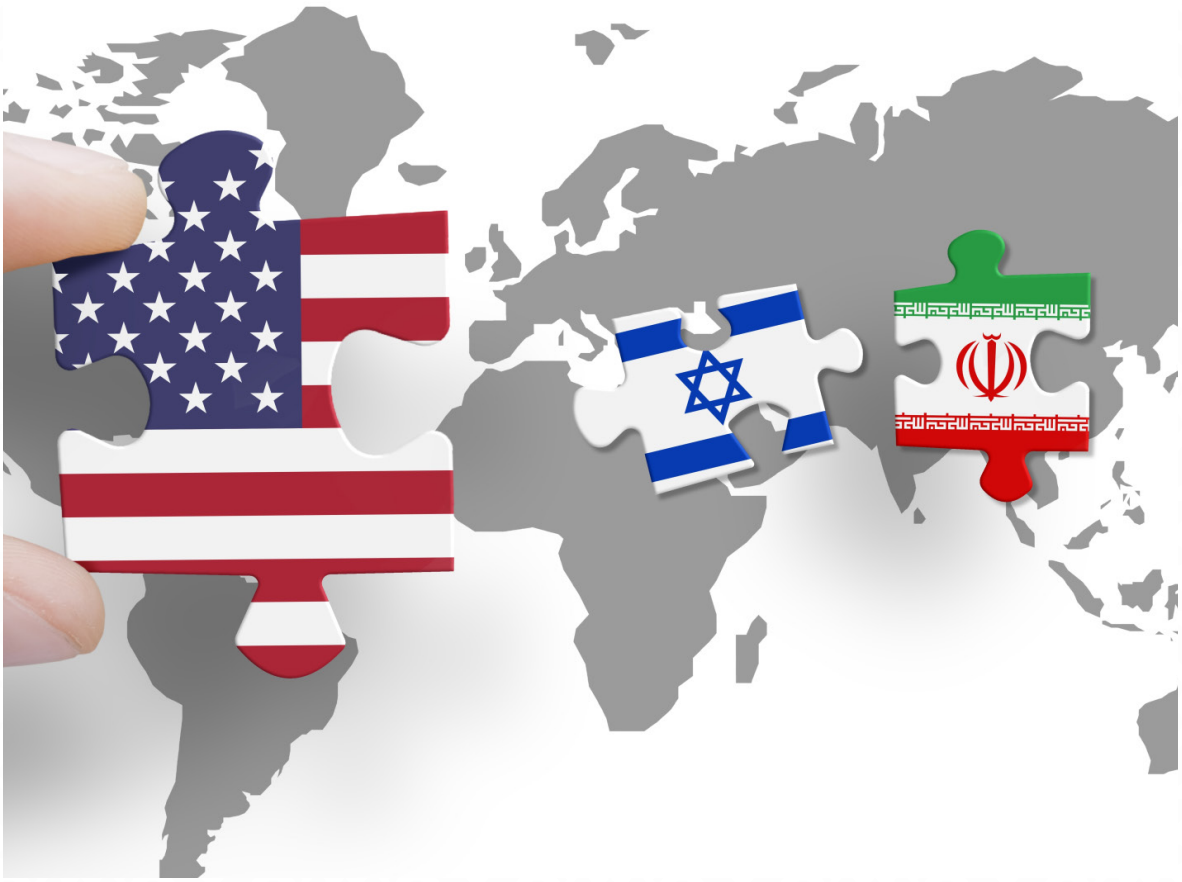

https://foreignpolicy.com/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/iran-war-oil-energy-crisis١٩٧٠-s-

فورين بوليسي

هذه ليست صدمة النفط في سبعينيات القرن العشرين

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت مجلة «فورين بوليسي» في مقال تحليلي للدكتورة ربا أرزقي، الأستاذة ومديرة الأبحاث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي والباحثة البارزة في كلية كينيدي بجامعة هارفارد، بعنوان «هذه ليست صدمة النفط في سبعينيات القرن العشرين» دراسة الفروق الجوهرية لأزمة الطاقة الحالية الناجمة عن الحرب مع إيران مقارنة بأزمات النفط السابقة. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن الحرب مع إيران تسببت في أعمق اضطراب في أسواق النفط العالمية في العقود الأخيرة، ولكن هذه الأزمة تحدث في نظام طاقة مختلف تمامًا عن سبعينيات القرن العشرين. في ذلك الوقت، كان لدى صناع السياسات أدوات أكثر فعالية، ولكن اليوم أصبحت الأدوات أكثر محدودية، وسيقع أثقل عبء لهذه الأزمة

على عاتق الاقتصادات الصغيرة والأقل تطورًا. خلافًا للاعتقاد السائد، فإن المقارنة البسيطة لأسعار النفط الخام مضللة، لأن السعر الحقيقي للنفط في بداية أزمة ١٩٧٣ كان أقل بكثير، والزيادة بنسبة أربعين بالمائة اليوم تعني صدمة تكلفة مطلقة أكبر بكثير بالدولار لكل برميل. بالإضافة إلى ذلك، دخل الاقتصاد العالمي هذه الأزمة بتكاليف طاقة مرتفعة مسبقًا، وأصبح لدى الأسر والشركات مساحة أقل لاستيعاب الزيادات الإضافية مقارنة بخمسين عامًا مضت. يشرح الكاتبة أن الفرق الرئيسي هو أنه على عكس سبعينيات القرن العشرين، فإن الصراع الحالي في إيران لم يخلق أزمة نفط فحسب، بل أيضًا أزمة غاز طبيعي. في ذلك الوقت، كانت أسواق الغاز إقليمية أساسًا، ولكن اليوم أصبح الغاز الطبيعي العمود الفقري لمزيج الطاقة العالمي المتطور، ويعتبر الوقود المفضل للدول التي تنتقل من الفحم. أدى انتشار تكنولوجيا الغاز الطبيعي المسال إلى جعل أسواق الغاز أكثر عالمية، ويعبر ما يقرب من عشرين بالمائة من تجارة الغاز الطبيعي المسال السنوية مضيق هرمز، مما جعل هذا المضيق نقطة اختناق حيوية. كما تغيرت الجغرافيا المعرضة للخطر بشكل كبير. في سبعينيات القرن العشرين، كانت أوروبا وأمريكا الشمالية هما المركزين الصناعيين والاستهلاكيين في العالم، وتحملتا العبء الأكبر من الصدمة. ولكن اليوم، أصبحت آسيا أكثر عرضة للخطر بشكل كبير، خاصة مع تحول الصين إلى قطب الإنتاج الصناعي العالمي. تستحوذ آسيا الآن على حوالي أربعين بالمائة من الاستهلاك العالمي للنفط، بينما كانت هذه النسبة خمسة عشر بالمائة في عام ١٩٧٠. كما توسع دور آسيا في أسواق الغاز الطبيعي بالمثل، ليصل الآن إلى ما يقرب من ربع الاستهلاك العالمي. ما يقرب من ثلاثة وثمانين بالمائة من الغاز الطبيعي المسال الذي يعبر مضيق هرمز يتجه إلى الأسواق الآسيوية، أي بشكل رئيسي الصين والهند وكوريا الجنوبية. كما أصبح وضع أوروبا هشًا أيضًا. لقد تخلفت هذه القارة أكثر في التصنيع، وتدهورت حساباتها الخارجية، وهي الآن مضطرة للتعامل مع صدمة طاقة كانت قد تفاقمت بالفعل بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا. تؤكد الكاتبة أنه على الرغم من أن الاقتصاد الأمريكي ليس محصنًا ضد ارتفاع الأسعار العالمية، فإن الولايات المتحدة في وضع مريح نسبيًا من حيث

أمـن الطاقـة. لقـد سـاعدت ثـورة الصخـر الزيتـي فـي منتصـف العقـد الأول مـن القـرن الحـادي والعشـرين، التـي شـملت كلاً مـن النفـط والغـاز الطبيعـي المسـال، فـي نهضـة صناعيـة كبيـرة نسـبيًا، ومنحـت أمريـكا درجـة مـن الاسـتقلال فـي الطاقـة كانـت غيـر قابلـة للتصـور فـي سـبعينيات القـرن العشـرين. ستسـتفيد أمريـكا أيضًـا مـن زيـادة صـادرات الغـاز الطبيعـي المسـال إلـى أوروبـا المقيـدة مـن حيـث العـرض. امتـد الضـرر الناجـم عـن هـذه الأزمـة إلـى مـا هـو أبعـد مـن الهيدروكربونـات. انتشـر الاضطـراب فـي إنتـاج الهيليـوم، خاصـة فـي قطـر التـي تعتبـر مـوردًا رئيسـيًا، إلـى إنتـاج أشـباه المـوصلات فـي كوريـا الجنوبيـة وتايـوان. كمـا أن آثـار الحـرب علـى سلسـلة توريـد الأسـمدة الكيماويـة، إلـى جانـب ارتفـاع تكاليـف النقـل، مـن المرجـح أن تزيـد مـن أسـعار المـواد الغذائيـة، وسـيؤثر ذلـك بشـكل غيـر متناسـب علـى الأسـر الضعيفـة فـي جميـع أنحـاء العالـم النامـي. تكتـب الكاتبـة أن تحـول الإنتـاج الصناعـي العالمـي نحـو آسـيا، إلـى جانـب التكامـل الأعمـق لأسـواق الطاقـة عبـر الغـاز الطبيعـي المسـال وسلاسـل التوريـد العالميـة، تسـبب فـي انتشـار صدمـة النفـط الحاليـة بشـكل أسـرع وأوسـع مـن أي وقت مضـى. والأكثـر إشـكالية هـو أن الانخفاض طويـل الأجـل فـي كثافـة النفـط (كميـة النفـط اللازمـة لإنتـاج وحـدة واحـدة مـن الناتـج المحلـي الإجمالـي) قـد خلـق نوعًـا مـن الشـعور الزائـف بالأمـان، ممـا جعـل الحكومـات والمؤسسـات والأسـواق غيـر مسـتعدة تمامًـا لهـذا النـوع مـن الصدمـات بالضبـط. كان الهـروب مـن أزمـات السـبعينيات يتطلـب مزيجًـا مـن تحريـر السـوق، وسياسـات الترشـيد، والتقشـف النقـدي، والدبلوماسـية. إن إلغـاء ضوابـط أسـعار النفـط سـمح للأسـواق بموازنـة العـرض والطلـب، بينمـا أدت معاييـر كفـاءة الوقـود الجديـدة إلـى خفـض كثافة النفـط. فـي الولايـات المتحـدة، أدى رفـع أسـعار الفائـدة بشـكل حـاد مـن قبـل مجلـس الاحتياطـي الفيدرالـي إلـى كسـر دوامـة توقعـات التضخـم. كمـا سـاهمت هـذه الجهـود فـي تسـريع تنويـع أمريـكا بعيـدًا عـن نفـط الشـرق الأوسـط، وأدت إلـى تقـدم تكنولوجـي فـي التنقيـب بمـا فـي ذلـك الحفـر فـي الميـاه العميقـة لخليـج المكسـيك خلال التسـعينيات. مجتمعـة، سـاعدت هـذه الإجـراءات فـي خفـض كثافـة النفـط الأمريكيـة بأكثـر مـن سـبعين بالمائـة بيـن ذروتهـا فـي عـام ١٩٧٣ وعـام ٢٠٢٥. ولكـن اليـوم، فـإن ارتفـاع الديـن العـام فـي الاقتصـادات المتقدمـة والناشـئة يعنـي أن المسـاحة الماليـة للتعامـل مـع الأزمـة محـدودة. علـى الرغـم مـن أنـه قـد يكـون مـن المغـري سياسـيًا إحيـاء ضوابـط الأسـعار أو الدعـم الواسـع للوقـود، فـإن ذلـك سـيكون متهـورًا مـن الناحيـة الماليـة، وسـيضعف إشـارات الأسـعار اللازمـة لتشـجيع الترشـيد وتحويـل الوقـود. ومـع ذلـك، فـإن عـدم القيـام بـأي شـيء لـه أيضًـا تكاليـف سياسـية، لأن صدمـات أسـعار النفـط تميـل إلـى خفـض معـدلات الشـعبية وفـرص إعـادة الانتخـاب. لقـد حوصـر القـادة فـي طريـق مسـدود: إذا تدخلـوا فسـوف يُحكـم عليهـم بالفشـل، وإذا لـم يتدخلـوا فسـوف يُحكـم عليهـم بالفشـل أيضًـا. إن الظـروف التـي جعلـت رفـع أسـعار الفائـدة بشـكل حـاد فعـالاً فـي أمريـكا عـام ١٩٧٩، أي انخفـاض الديـن العـام ووجـود مجلـس احتياطـي فيدرالـي ذي مصداقيـة ومسـتقل، قـد تآكلـت بشـدة. فـي الواقـع، إن الأولويـات المعلنـة للمرشـح الحالـي لرئاسـة مجلـس الاحتياطـي الفيدرالـي هـي فـي حالـة توتـر غيـر مريـح مـع الالتـزام الواضـح بمكافحـة التضخـم الـذي تتطلبـه صدمـة عـرض بهـذا الحجـم. وبـدون مثـل هـذه الظـروف، فـإن رفـع أسـعار الفائـدة اليـوم يخاطـر بخلـق ركـود وعـدم اسـتقرار مالـي، ممـا يحـول علاج السـبعينيات إلـى شـيء لا تسـتطيع الميزانيـات العموميـة الحاليـة اسـتيعابه. تحـذر الكاتبـة فـي النهايـة مـن أن البلـدان الناميـة سـوف تتحمـل تكاليـف غيـر متناسـبة تمامًـا مـع مسـؤوليتها فـي هـذه الأزمـة. تواجـه البلـدان المسـتوردة للنفـط فـي جميـع أنحـاء أفريقيـا وجنـوب آسـيا الصدمـة مـن موقـع ضعـف حـاد: ديـن علـى حافـة أو فـي حالـة أزمـة، واحتياطيـات مسـتنزفة، وعـملات كانـت بالفعـل تحـت ضغـط الـدولار الأمريكـي القـوي. تترجـم أسـعار الطاقـة المرتفعـة مباشـرة إلـى أسـعار غـذاء أعلـى، والاضطـراب فـي صـادرات الأسـمدة الكيماويـة مـن الخليـج يهـدد دورة الزراعـة الربيعيـة. بالنسـبة لأكثـر الاقتصـادات هشاشـة، فـإن الخطـر ليس ركـودًا، بـل أزمـة شـاملة. المخاطـر طويلـة الأجـل لا تقـل خطـورة. العديـد مـن بلـدان الجنـوب العالمـي التـي بـدأت فـي التصنيـع علـى ظهـر طاقـة ميسـورة التكلفـة تواجـه الآن مسـارًا متوقفًـا. علـى عكـس الحظـر النفطـي العربـي الـذي عكـس تحالفًـا إقليميًـا عميقًـا، فـإن الأزمـة الحاليـة هـي نتـاج حـرب بـدأت باختيـار ويمكـن أن تنتهـي باختيـار. ولكـن حتـى لـو أصبـح وقـف إطلاق النـار دائمًـا وأعيـد فتـح مضيـق هرمـز، فلـن يتمكـن مـن تعويـض الضـرر الـذي لحـق بالأوضـاع الماليـة ومسـارات التنميـة فـي جميـع أنحـاء العالـم. والأهـم مـن ذلـك، أنـه لا يمكنـه إحيـاء الفرضيـة التـي كانـت فـي قلـب النظـام الاقتصـادي بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، وهـي أن أمريـكا سـتعمل كضامـن مسـؤول لهـذا النظـام. لهـذا السـبب، فـإن الأزمـة الحاليـة ستسـرع مـن تـآكل هيمنـة البتـرودولار، حيـث يتحـرك المسـتوردون الآسـيويون نحـو تسـعير وتسـوية تجـارة الطاقـة خـارج نظـام الـدولار. كمـا ستسـرع مـن انتقـال الطاقـة، الـذي أصبـح الآن مدفوعًـا بنفـس القـدر بمتطلبـات الأمـن والاعتبـارات المناخيـة. وستسـرع مـن ظهـور الصيـن كقطـب بديـل للنظـام الدولـي، الصيـن التـي سـيجد عرضهـا للشـراكة دون شـروط مسـبقة للتوافـق الجيوسياسـي جماهير أكثـر تقبلاً فـي جميـع أنحـاء الجنـوب العالمـي ممـا كانـت عليـه مـن قبـل. مـا نحتاجـه الآن هـو رجـال دولـة حقيقيـون لضمـان حـل دائـم لهـذه الحـرب، وإجـراءات اقتصاديـة اسـتباقية لمسـاعدة العالـم النامـي علـى تجنـب أسـوأ العواقـب. إن السـيولة الطارئـة، وتخفيـف الديـون، والدعـم المنسـق مـن صنـدوق النقـد الدولـي وبنـوك التنميـة المتعـددة الأطـراف، هـي التـي تحـدد الفـرق بيـن صدمـة يتـم اسـتيعابها وصدمـة تسـبب ضـررًا دائمًـا للتقـدم التنمـوي. لا تـزال هـذه الأزمـة قابلـة للاحتـواء، لكـن القيـام بذلـك يتطلـب أكثـر مـن مجـرد تعـديلات فـي السـوق، بـل يتطلـب قيـادة سياسـية ثابتـة وشـجاعة.

https://foreignpolicy.com/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/iran-war-oil-energy-crisis١٩٧٠-s-

الجزيرة

إيران تقول: إذا سمحت أمريكا لنتنياهو بقتل الدبلوماسية، فإنها تكون قد ارتكبت عملاً أحمق

في تاريخ ٩ أبريل/نيسان من عام ٢٠٢٦، تناولت شبكة «الجزيرة» الإخبارية في تقرير بعنوان «إيران تقول: إذا سمحت أمريكا لنتنياهو بقتل الدبلوماسية، فإنها تكون قد ارتكبت عملاً أحمق» آخر التطورات الدبلوماسية المحيطة بوقف إطلاق النار والخلاف حول شمولية لبنان. الفكرة الرئيسية للمقال هي أن عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، وبإعادة استخدامه لنبرة السخرية التي استخدمها جي دي فانس، نائب الرئيس الأمريكي، حذّر واشنطن من أنها إذا سمحت لنتنياهو بتدمير الدبلوماسية من خلال مواصلة الهجمات على لبنان، فإنها تكون قد اتخذت قرارًا أحمق. أشار عراقجي أيضًا إلى أن نتنياهو لديه دافع خفي لمواصلة الحرب بسبب محاكمته بتهم الفساد المالي التي تستأنف يوم الأحد، وأن وقف إطلاق النار الشامل

في المنطقة بما في ذلك لبنان من شأنه أن يسرع من عملية سحبه. يظهر تقرير الجزيرة أنه منذ إعلان وقف إطلاق النار يوم الثلاثاء، تحول الخلاف حول شمولية لبنان إلى تهديد كبير لمستقبل هذا الاتفاق. كتب عراقجي على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة موجهة إلى أمريكا: «إذا أرادت أمريكا تدمير اقتصادها بالسماح لنتنياهو بقتل الدبلوماسية، فهذا في النهاية اختيارها. نحن نعتقد أن هذا عمل أحمق، لكننا مستعدون له». هذا التعبير مأخوذ مباشرة من النبرة واللغة التي استخدمها نائب الرئيس الأمريكي يوم الأربعاء. كان فانس قد حذّر الإيرانيين قائلاً: «لا تدعوا وقف إطلاق النار ينهار بسبب لبنان. نحن نعتقد أن هذا عمل أحمق، لكن هذا اختيارهم». على أرض الواقع، لكن التطورات تسير عكس اتجاه التصريحات الدبلوماسية. قال ترامب يوم الأربعاء لشبكة «إن بي سي نيوز» إنه أخبر نتنياهو بتقليص العمليات في لبنان، وأن نتنياهو سيتصرف بهدوء أكبر. كما قال فانس إن الإسرائيليين وافقوا على ضبط أنفسهم قليلاً في لبنان. ولكن بعد أحد أكثر الأيام دموية في تاريخ لبنان، حيث قُتل أكثر من ثلاثمائة شخص، لا تظهر أي علامات على تراجع الهجمات الإسرائيلية. شن الجيش الإسرائيلي يوم الخميس هجمات جديدة مميتة في لبنان، بما في ذلك هجوم في بلدة برج قلوية في جنوب لبنان أسفر عن مقتل أربعة مسعفين. كما أصدرت القوات الإسرائيلية أمرًا بإخلاء منطقة الجناح في بيروت، وهي منطقة يوجد بها اثنان من أكبر مستشفيات البلاد وعشرات الآلاف من السكان والنازحين. تذكّر الجزيرة أن لأمريكا سجلاً طويلاً في الادعاء بأن إسرائيل وافقت على تقييد عملياتها العسكرية بينما تستمر الهجمات. على سبيل المثال، في عام ٢٠٢٤، أصرت إدارة جو بايدن لأشهر على أن إسرائيل ستقوم فقط بعملية محدودة في رفح جنوب غزة، لكن الجيش الإسرائيلي دمر في النهاية كل مبنى تقريبًا في رفح. هذه هي استراتيجية الأرض المحروقة التي يقول المسؤولون الإسرائيليون الآن إنهم يريدون تكرارها في جنوب لبنان لضمان النزوح الدائم للسكان. تشير المصادر الإيرانية أيضًا إلى أن طهران قد ترد عسكريًا على الهجمات الإسرائيلية على لبنان، أو قد تعيد إغلاق مضيق هرمز لضمان شمول لبنان في وقف إطلاق النار. تحول الصراع في لبنان منذ أوائل مارس/آذار، بعد أن أطلق حزب الله صواريخ ردًا على الهجمات الإسرائيلية وكذلك على مقتل علي خامنئي في ٢٨ فبراير/شباط، إلى حرب شاملة. منذ وقف إطلاق النار المنفصل في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، شنت إسرائيل هجمات شبه يومية على لبنان، بما في ذلك هجمات واسعة النطاق على البنية التحتية المدنية. يطرح الآن السؤال الأساسي: هل تستطيع أمريكا كبح جماح حليفها؟ وإذا لم تستطع، إلى أي مدى ستذهب إيران؟

https://www.aljazeera.com/news/٩/٤/٢٠٢٦/iran-says-it-would-be-dumb-

خلاصة وتحليل خبير:

بناءً على رصد أربع عشرة مقالة تحليلية صادرة عن وسائل إعلام ومراكز فكرية دولية خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/ نيسان ٢٠٢٦، دخلت الحرب بين إيران والولايات المتحدة مرحلة جديدة ومعقدة. إن وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين الذي تم التوصل إليه بوساطة باكستان، لم يؤدِّ إلى إعادة فتح مضيق هرمز فحسب، بل تحوّل إلى نقطة تحول نحو ترسيخ السيطرة الإيرانية على هذا الممر المائي الحيوي. تشير التحليلات إلى أن الاتفاق الحالي، بدلاً من أن يكون مؤشراً على سلام دائم، هو مجرد هدنة تكتيكية في حرب عميقة ومتعددة الطبقات من شأنها أن تغيّر جذرياً مستقبل توازن القوى في المنطقة والاقتصاد العالمي. أهم نتيجة هي أنه على الرغم من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار، فإن مضيق هرمز يظل مغلقاً فعلياً. فإيران لم تكتفِ بعدم فتح هذا الممر المائي، بل صمّمت آلية جديدة تشمل فرض رسوم عبور (بعملة رقمية)، وفرض سيطرة عسكرية، ووضع شروط سياسية، مما حوّل إدارته بشكل مستدام إلى أداة ضغط لها. أعلن مجتبى خامنئي، القائد الجديد لإيران، في أول رسالة علنية له بعد وقف إطلاق النار بوضوح أن إيران «ستدخل إدارة مضيق هرمز في مرحلة جديدة». ونتيجة لذلك، ارتفع سعر النفط الذي كان قد انخفض عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار، مرة أخرى إلى ما يقارب ١٠٠ دولار للبرميل، وما زال مئات الناقلات المحملة بالنفط والسلع الحيوية في انتظار العبور. الاتجاه الثاني المهم هو استمرار الحرب بل وتصعيدها على الجبهة اللبنانية. إن وقف إطلاق النار مع إيران لا يعني انتهاء الأعمال العدائية في المنطقة. ففي الوقت الذي أوقفت فيه إسرائيل هجماتها على إيران، صعّدت بشكل حاد عملياتها العسكرية في لبنان ضد حزب الله، وشنت هجمات واسعة النطاق أسفرت عن أكثر من ٣٠٠ قتيل في يوم واحد. أصبح الخلاف حول شمول لبنان في وقف إطلاق النار تهديداً كبيراً لمستقبل الاتفاق. حذّرت إيران واشنطن من أنها إن سمحت لنتنياهو بتدمير الدبلوماسية بمواصلة الهجمات على لبنان، فإنها تكون قد اتخذت قراراً أحمق. تشير مصادر إيرانية إلى أن طهران قد ترد عسكرياً على الهجمات الإسرائيلية على لبنان، أو قد تعيد إغلاق مضيق هرمز لضمان شمول لبنان في وقف إطلاق النار. الاتجاه الثالث هو الفشل الاستراتيجي للولايات المتحدة في تحقيق الأهداف الرئيسية للحرب. فإيران، على الرغم من تكبدها خسائر عسكرية وبنيوية ثقيلة، لم تحقق هدفها الأساسي المتمثل في بقاء النظام فحسب، بل حققت أيضاً مكسبين استراتيجيين جديدين: السيطرة المستدامة على مضيق هرمز، وتحقيق الردع ضد الهجمات الواسعة لأعدائها. إن وقف إطلاق النار الحالي، إذا لم يرافقه استراتيجية واضحة، قد يجر الولايات المتحدة إلى نفس الفخ الذي لا نهاية له الذي وقعت فيه واشنطن في العراق بعد حرب الخليج الأولى زمن صدام. الحقيقة هي أن الإطار الإيراني سيكون هو مرتكز المفاوضات، وأن الولايات المتحدة لم تعد في موقع يمكّنها من إملاء الشروط. الاتجاه الرابع هو التراجع الملحوظ للنفوذ الأمريكي على المستوى العالمي وتغير النظام الإقليمي. على الرغم من ادعاء البنتاغون تحقيق نصر عسكري حاسم، فقد فشلت الولايات المتحدة فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافها الرئيسية، بما في ذلك احتواء البرنامج النووي الإيراني وتغيير النظام في طهران. لقد تآكل تماسك الناتو بشكل كبير، وتدرس الدول الأوروبية سُبلاً لتقليل مخاطر الاعتماد على أمريكا التي ينظرون إليها الآن على أنها غير قابلة للتنبؤ ولا تُعتمد عليها. كما أن الدول العربية في الخليج تشعر بالقلق إزاء وقف إطلاق النار المبكر، لأن هذا الوضع يضعها في مواجهة جارٍ حاقد وأكثر جرأة. في الختام، دخلت الحرب مع إيران مرحلة من المأزق المعقد الذي لا يمكن لأي من الطرفين فيه تحقيق نصر عسكري حاسم. وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين هو مجرد فترة لالتقاط الأنفاس، لكن الخلافات الجوهرية بشأن البرنامج النووي، والسيطرة على مضيق هرمز، والعقوبات، والنفوذ الإقليمي الإيراني، وشمولية لبنان لا تزال قائمة. إن الفجوة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل واستمرار الحرب في لبنان جعلت طريق تحقيق السلام الدائم طويلاً وشديد الخطورة. على العالم أن يعدّ نفسه لسيناريو استمرار التوترات، وتنقل جبهات القتال، والتداعيات الاقتصادية طويلة الأمد لهذه الحرب. إن الأزمة الراهنة ستعمل على تسريع تآكل هيمنة البترودولار، وستعجّل بظهور الصين كقطب بديل للنظام الدولي. يُوصى بأن يقوم صناع القرار، من خلال الرصد المستمر للتطورات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية، وبدلاً من الاعتماد على الروايات المتفائلة حول «النصر»، بالتخطيط لسيناريو تصعيد الصراع مرة أخرى، أو للتشكل التدريجي لنظام إقليمي جديد بدور أكثر بروزاً لإيران، وتضاؤل النفوذ الأمريكي، وإعادة تعريف قواعد المرور عبر مضيق هرمز.

إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ٢٤

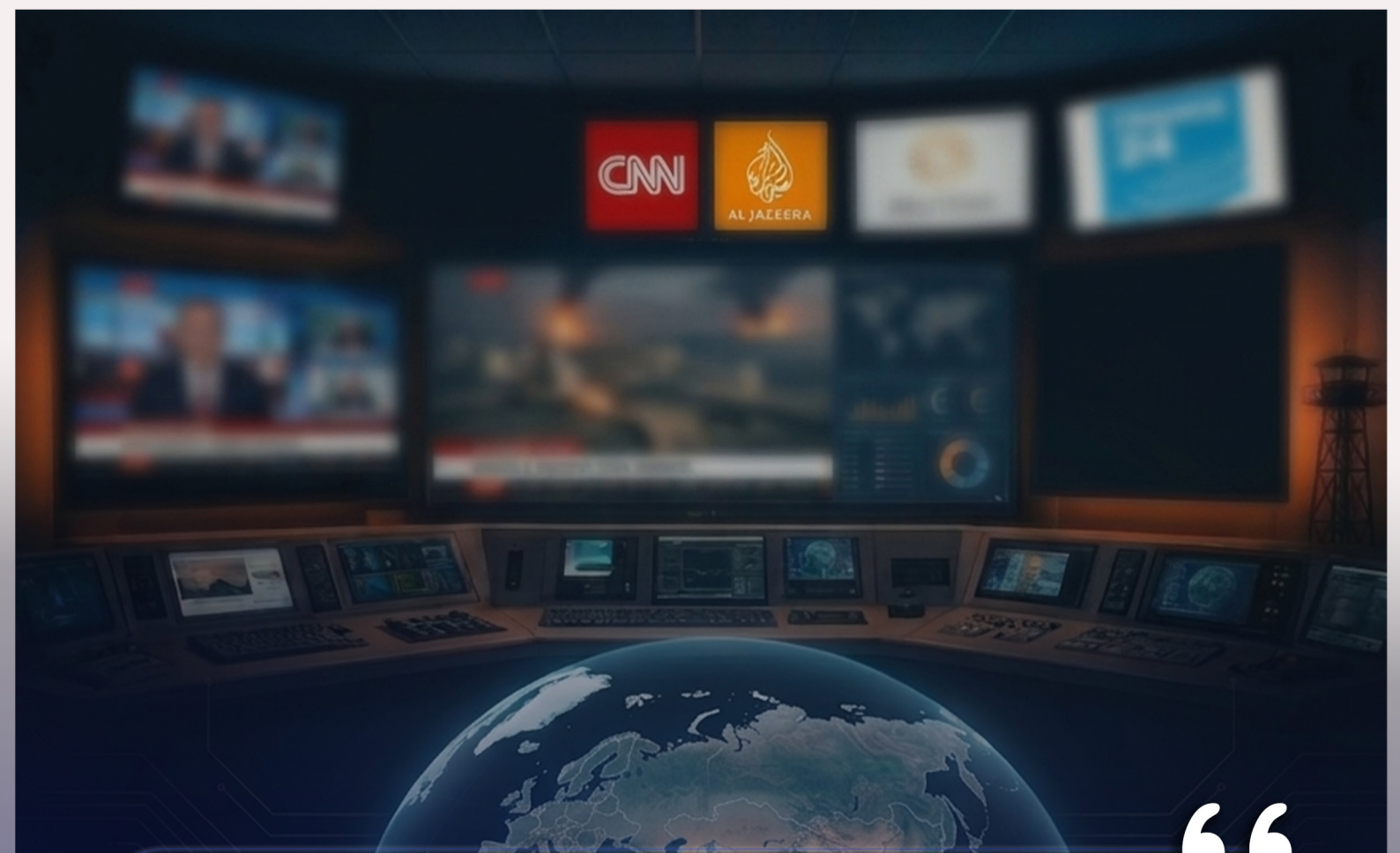

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة فى مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية فى العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق فى المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم فى تحقيق التنمية المستدامة فى البلاد.

www.ar.shahidkhames.com